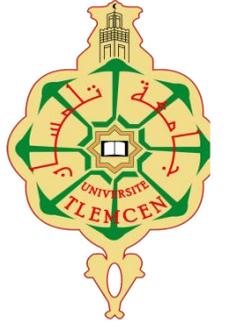


وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان-

كلية اللغات والآداب

قسم الترجمة



# البعد الثقافي في ترجمة النصوص القانونية-العقود المدنية-أنموذجا

مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص الترجمة -عربي-انجليزي-عربي

إشراف الأستاذة :

دين مالك أسماء

إعداد الطالبتين :

مختاري شيماء

ميراوي أسية

أد سعيد بلعربي جلول	أستاذ تعليم العالي	رئيسا	جامعة تلمسان
د بن مالك أسماء	أستاذة محاضرة أ	مشرفا	جامعة تلمسان
د سيفي حياة	أستاذة محاضرة أ	مناقشا	جامعة تلمسان

الموسم الجامعي:

2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# إهداء

عظم المراد فهان الطريق فجاءت لذة الوصول لنمحي مشقة السنين تم بفضل الله تخرجي

أهدي ثمرة جهدي

إلى من كان لهم الفضل الأول لبلوغي هذا المقام...أبي العزيز وأمي الحبيبة

إلى السند والعون و النعمة التي لاتقدر بثمن أخي و أخواتي الأعزاء

إلى من رافقتني طيلة مشوار الخمس سنوات لنختم معا هذه الرحلة بمذكرة التخرج صديقتي و رفيقة دربي "أسية"

إلى من تذوقت معهم أحلى اللحظات أصدقائي وزميلاتي

إلى كل من علمني حرفا و إلى جميع أساتذتي على طوال مشواري الدراسي

إلى كل من كان عوننا وساعدنا على إتمام هذا العمل

مختاري شجاء

أهدي ثمرة جهدي:

إلى معلم الإنسانية الذي بدد ظلمة الجاهلية بنورة الذي أضاء قلوبنا سيدنا و نبينا محمد صلى الله عليه و سلم  
إلى من أثاروا بدمائهم قناديل المسجد الأقصى المبارك شهداء فلسطين  
إلى روح جدتي التي تمنيت أن تشاهدني و أنا أتوج على منصة نهاية مساري  
إلى اللذان أوصانا الله بهما برا و إحسانا والديا الكريمين. لمن أحمل اسمه بافتخار أبي الغالي لجهوده لتقديم أحسن  
الظروف، ونبع الحنان أمي العزيزة الذي وفقني الله بدعائها ورضائها  
إلى رفيق دربي الذي امن بي ووثق ببنجاحي ودفعتني نحو الأفضل زوجي الكريم  
إلى أخواتي من كانوا مصدر أمل و عون طوال مساري وإخوتي "زكرياء و أحمد" السند الثاني  
إلى عائلة زوجي العزيزة و أم زوجي التي لم تبخل بدعمها و نصائحها لي في بحثي  
وإلى من تحلو الحياة برفقتهم شلة الصفاء أصدقائي و أحبائي، من كانوا مصدر إلهام و تحفيز  
أردت أن أتوقف لحظة تعبير عن امتناني و تقديري لصديقتي ورفيقتي في هذا المشوار والبحث العلمي "شيء" التي  
كانت شعاع هذا البحث بصبرها و هدوءها و ابتسامتها و تخلقتها النادر في هذا الزمن رفقة شيم الأرواح النبيلة و  
التي تشرفت بمشاركتها هذا النجاح  
إلى كل من منّ علينا بالفضل و شجعنا في إتمام خطى هذا البحث

ميرأوي أسية

# شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله"

الحمد لله الذي أثار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب ووقفنا في إنجاز مذكرة تخرجنا  
نوجه امتناننا وتقديرنا الخالص و الشكر الجزيل لأستاذتنا الفاضلة "بن مالك أسماء" التي أشرفت على توجيهنا و  
بكرمها الفائق بنصائحها القيمة و ابتسامتها وصبرها

كما نشكر أستاذتنا في قسم الترجمة على المعلومات التي منحونا إياها خلال بحثنا ونوجه الشكر كذلك للأستاذ  
الفاضل بن احمد عبد الفتاح على مساعدته لنا ولجميع المترجمين الذين أسهموا بلمسة في هذا البحث في سبيل نشر  
المعرفة ومساندتنا

نوجه بشكرنا و احترامنا للجنة المناقشة الموقرين على ما تكبدوه من مشقة في قراءة هذا البحث

مقدمة

يعتبر التواصل الجسر المتين الذي يربط جميع العلاقات الإنسانية ويطورها، لكن اللغة الواحدة لا تكفي لفهمهم و تواصل جميع الشعوب فقام العقل البشري بالبحث عن وسيط بين المجتمعات الناطقة بألسنة مختلفة و أوجد الترجمة التي ساهمت في توحيد الشعوب و نشر المعرفة و الثقافات و تسهيل الأعمال التجارية والعلاقات الدولية، توسعت الترجمة بتطور العولمة وتجزأت لعدة أنواع منها الأدبية، الاقتصادية، الطبية و أيضا الترجمة القانونية التي شددت محور اهتمامنا في بحثنا العلمي .

تتفرد الترجمة القانونية بكيانها الخاص الذي يتسم بأنظمة قانونية مختلفة و سياقات ثقافية متنوعة التي تؤدي إلى وجود اختلافات جوهرية في المصطلحات القانونية، مما تتطلب مترجم مؤهل لمواجهة الوثائق القانونية لنقل المعنى و الثقافة و النظام القانوني للنص الأصلي إلى النص الهدف. فالترجمة القانونية تشمل أنظمة التي تعتبر ذات أهمية كبيرة في نظام المجتمعات خاصة، لأن لكل مجتمع ذات ثقافة و نظام قانوني تابع له واتفق الكثير أن نقل البعد الثقافي من أكبر العقبات التي تواجه المترجم أثناء أدائه الترجمة لأنه يتعامل مع ثقافة مختلفة كلياً عن التي نشأ عنها وقد تصعب عليه الترجمة في حالة زعزعة القيم و المفاهيم الدينية التي يتحلى بها.

ترتبط الأنظمة القانونية بالثقافة و لا يمكن تجاهلها عند الترجمة لأنها ذات أهمية كبيرة في حياة الأفراد في ترجمة وثائقهم القانونية و حصولهم على حقوقهم وواجباتهم في الإطار القانوني على حسب ثقافتهم و معتقداتهم الحياتية فالخلل في الترجمة قد يؤدي إلى ضياع حقوقهم ، كما ينتج من ذلك تعزيز العدالة الاجتماعية

التي تتيح للجميع فهم القانون وتعزيز المساواة بين الأفراد، كما تساهم في نشر الثقافات بين الدول .

سنحاول في هذه الدراسة إلقاء الضوء على الترجمة القانونية باعتبارها ترجمة متخصصة ومعالجة الإشكالية التالية:

• ما هي التحديات التي يواجهها المترجم عند ترجمة النصوص القانونية عموماً وعقود الحالة المدنية على وجه الخصوص؟

وقد انتابتنا بعض التساؤلات الأخرى وهي كالتالي:

- ماهي الترجمة القانونية؟ وما أنواع نصوصها؟
- هل يحتاج المترجم القانوني كفاءات وشروط خاصة لترجمة النصوص القانونية؟
- هل المصطلحات القانونية موحدة أم تختلف باختلاف الثقافة والأنظمة القانونية؟
- ماهي الصعوبات التي يجدها المترجم في الترجمة القانونية؟
- كيف يتعامل المترجم مع النصوص القانونية التي تحتوي على قيم ثقافية مختلفة؟

وللإجابة على الأسئلة التي رأودتنا سرنا وفق خطة تعرض البحث في مقدمة وفصلين وخاتمة وتليهما قائمة المصادر والمراجع المعتمدة والفهرس.

في المقدمة قمنا بتحديد الإشكالية و التساؤلات التي سنحاول الإجابة عنها إضافة إلى فصلين، الفصل الأول النظري تطرقنا فيه إلى ثلاث مباحث المبحث الأول تطرقنا إلى تعريف الترجمة المتخصصة استراتيجياتها وخصائصها و أبرز مهاراتها، ثم انتقلنا

للمبحث الثاني تدرجنا لتعريف الترجمة القانونية أنواعها و صعوباتها شروط المترجم القانوني وبعد ذلك أشرنا للمصطلح و المصطلح القانوني لنصل إلى الفوضى المصطلحية في ظل الترجمة القانونية، ثم ختمنا المبحث الثالث بمفهوم الثقافة و علاقته بالقانون والترجمة القانونية وصعوبات ترجمة البعد الثقافي و في الأخير رأينا أنه من الضروري التدرج إلى التقنيات المستعملة في ترجمة البعد الثقافي للمصطلح القانوني.

أما الفصل التطبيقي بعنوان دراسة تحليلية لبعض المصطلحات و العبارات في العقود المدنية و قد اخترنا وثيقتي "عقد الزواج و الكفالة" التي حققت فيها إشكالية بحثنا من خلال الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية للتعرف على الشحنات الثقافية التي تحملها المصطلحات القانونية و ذلك بالمقارنة بين ترجمتين للوثيقتين و استنباط الاختلاف الثقافي و الترجمي أيضا لاستخراج التقنية الترجمة المعتمدة، قمنا بتقديم استبيان لبعض المترجمين الذي يرفق دراستنا للتعرف على مدى صعوبة عمل المترجم القانوني و تعامله مع الوثائق القانونية و الحلول التي يتبعها.

أما الخاتمة فقد عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من بحثنا وأهمية الترجمة القانونية. كما اتبعنا في تناول هذا الموضوع المنهج الوصفي التحليلي لإبراز صورة ومفاهيم واضحة عن الموضوع بالإضافة إلى المنهج المقارن بين الترجمة الأولى و الثانية لوثائق قانونية.

كان اختيارنا لهذا الموضوع نتيجة لأسباب موضوعية وذاتية، فالذاتية منها كانت ميولنا لكل ما هو متعلق بالاختلافات الثقافية في ترجمة المصطلحات القانونية أما الأسباب الموضوعية فقد رأينا بأن القانون والثقافة هما عمود كل مجتمع الذي يدرج اهتماما واسعا للأفراد رغم التفتح والتطور الذي واكب الوقت الحالي فحاولنا إبراز أهمية

البعد الثقافي في ترجمة المصطلحات والعبارات القانونية لاكتساب معلومات أكثر عن كيفية التعامل معها.

اما هدفنا من هذا البحث تبيان أهمية الترجمة القانونية والكشف عن الصعوبات والتحديات التي تواجه المترجم أثناء نشاطه الترجمي و التعرف على المصطلحات القانونية واكتساب المعلومات.

لقد اطلعنا على بعض الدراسات السابقة التي تناولت الترجمة القانونية ومن

أهمها:

• أطروحة شهادة دكتوراه في الترجمة ل "محمد هشام بن شريف" بعنوان: اشكالية الترجمة القانونية دراسة في ترجمة العقود من الفرنسية إلى العربية أنموذجا بجامعة وهران سنة 2017\_2018.

• شويتي امينة، مفهوم التكافؤ في الترجمة القانونية القانون الداري (البلدي) أنموذجا، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في قسم اللغة الإنجليزية شعبة الترجمة بجامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، كلية الآداب و اللغات 2016\_2017.

من البديهي قد واجهتنا بعض الصعوبات أثناء قيامنا بالبحث، خاصة في الجانب التطبيقي لمذكرة بحثنا وذلك من خلال عدم التمكن من التواصل مع المترجمين الرسميين لكثرة انشغالهم.

وفي ختام البحث ركزنا على أهم النقاط التي توصلنا إليها بعد الانتهاء من الدراسة النظرية والتطبيقية لموضوع بحثنا، وفي الأخير نأمل أن نكون وفقنا في انجاز هذا البحث فإن وفقنا فمن الله عز وجل وإن أخفقنا فمن أنفسنا وكفانا نحن شرف

المحاولة فإننا نشكر الله على نعمة العلم والهدى على مصأبىح العلم الجديدة نرجو أن يكون هذا البحث مرجع مفيد وباب مفتوح للطلاب في مجال البحث العلمي.

وأخيرا نتقدم بجزيل الشكر لأستاذتنا المشرفة بن مالك أسماء و مجهوداتها الجبارة ومساعدتها على إتمام هذا البحث والشكر والامتنان للجنة المناقشة على عناء قراءة هذا البحث و تقويمه.

ميراوي أسية

مختاري شيماء

19-04-2024

# الفصل الأول

الترجمة القانونية بين الضوابط اللغوية والاختلافات الثقافية

## المبحث الأول: الترجمة المتخصصة

تذكر الترجمة المتخصصة في البحوث والدراسات الترجمة بتسميات مختلفة كالترجمة التقنية، أو الترجمة المهنية والترجمة التداولية وغيرها. إذ تعدد التسميات للمسمى الواحد من شأنه أن يحدث إرباكا في المنظومة المعرفية في مجال الترجمات عامة والمتخصصة بشكل أدق. لهذا سنحاول في هذا المبحث أن نقدم تصورا عن الترجمة المتخصصة باعتبارها الركيزة التي تنهض عليها هذه الدراسة لأنها ذات أهمية كبيرة بفضل الخصائص والمهارات التي يتعامل بها المترجم مع النصوص المتخصصة.

### 1 تعريفها:

تشمل الترجمة المتخصصة دورا هاما في التواصل بين الثقافات واللغات المختلفة و نقل المعلومات بين المتحدثين و تطوير التعاون بين الدول في مختلف المجالات التي تشمل أنواعا مختلفة من النصوص الطبية، القانونية، الاقتصادية، التقنية و العلمية، فهي تتعلق بترجمة نصوص لمجال متخصص يتطلب مهارات و معرفة خاصة وهي مهمة عسيرة و شائكة في مختلف السياقات.

في هذا السياق، عرفت من طرف الباحثة سعيدة بشار: " الترجمة المتخصصة هي ترجمة النصوص التي تتناول موضوعات تقنية أو علمية أو معرفية دقيقة و التي تتطلب من المترجم معرفة واسعة بالتخصص الذي يترجم فيه ، مثل القدرة على فهم

المحتوى التقني و ترجمة المصطلحات الفنية و العلمية بدقة<sup>1</sup>، حيث أنها تتطلب مهارات خاصة و معرفة للقدرة على ترجمة النص المتخصص. و عرفها جوزيف كيرتز: "إنها عملية نقل المعلومات من نص مكتوب بلغة المصدر إلى نص مكتوب بلغة الهدف، بحيث تكون الترجمة دقيقة و مفهومة للجمهور المستهدف".<sup>2</sup>

تتفق هذه التعريفات على أن الترجمة المتخصصة تتطلب مهارات خاصة للوصول إلى هدف الترجمة بنقل المعلومات والمعرفة الواسعة بالتخصص على أن يكون المترجم على دراية بالمصطلحات و المفردات المستخدمة في التخصص، و الدقة و الوضوح لكي لا يفقد النص الأصلي معناه و لا يتسبب في أي سوء فهم لدى الجمهور المستهدف.

## 2 استراتيجياتها:

تعتمد الترجمة المتخصصة على مجموعة من الاستراتيجيات التي تهدف إلى تحقيق الدقة والوضوح و الموضوعية و الاتساق و التوافق مع السياق الثقافي و اللغوي في الترجمة بامتلاك المترجم المعرفة و الخبرة الكافية في مجال التخصص هي:

---

<sup>1</sup> بشار سعيدة، الترجمة المتخصصة: قضايا وتطبيقات: دار القصة للنشر والتوزيع الجزائر. 2006، ص15.

<sup>2</sup>«Specialized translation is the process of transferring information from a written text in the source language to a written text in the target language, so that the translation is accurate and understandable for the target audience Kurtz», Joseph. Specialized translation :Concepts ,Techniques ,and Applications .Cambridge , Uk.(2012) .p15

## 2.1 المجال الأول:

هو الذي يتعلق بالترجمة باعتبارها سيرورة (processus)، أي تلك التي تتعلق بالإستراتيجية العرفانية (stratégies cognitives)، و العاملة (stratégies actionnelles)<sup>1</sup>.

فإن المجال يهتم بالترجمة كعملية تواصلية واجتماعية بالتركيز على الجانب التواصلية ليتفاعل المترجم مع النص الأصلي والنص المترجم، و الجانب الاجتماعي لتمثيل دور المترجم في المجتمع لذا ينظر له على انه نظام معالجة البيانات اللغوية و الغير لغوية لتطوير ممارسة المترجم و نظريات الترجمة.

## 2.2 المجال الثاني:

تعتبر الترجمة عملية إنتاجًا مكتوبًا، أي عملية نصية. الذي يجعلها ضمن انشغالات الاستراتيجية النصية لضمان تحقيق النص المترجم للمعايير النصية.<sup>2</sup>

وتعتبر أن تستند الترجمة إلى المعيار النصي، وهو مجموعة المعايير التي تحدد النص التي اقترحها Robert De Beaugrand "روبير دي بوجراند" و هي السبك، الالتحام، القصد، القبول، رعاية الموقف، التناص و الإعلامية، كما اعتبرها Catford "كاتفورد" الأهم المنظرين لهذا الاتجاه على أنها عملية نصية التي تمثل عملية نقل المعنى من اللغة المترجم عنها إلى اللغة الهدف، دون تغيير في المعنى الأساسي. كما تتفق Katharina Reiss "كاترينا رايس" مع "كاتفورد" في اعتبار أن الترجمة عملية نصية، ولكنها تضيف إلى ذلك أهمية الوظائف النصية في تحقيق الترجمة الناجحة.

---

<sup>1</sup>حسان راشدي، استراتيجيات ترجمة النصوص المتخصصة ومساهمتها في تعليم الترجمة -حالة علوم اللغة-

جامعة محمد الأمين دباغين العدد 15. سطيف 2، الجزائر، جويلية -ديسمبر 2015، ص 228

<sup>2</sup>حسان راشدي، مرجع نفسه، ص 229.

الترجمة يجب أن تؤدي وظيفة النص الأصلي في اللغة الهدف. ومع ذلك وجدت شخصاً ينتقدها بهذا المعنى.<sup>1</sup>

بالتالي تختلف النصوص في دوافعها، وإذا كنا ننظر إلى نص إعلامي أو غيرها من النصوص فالمهم نقل المعلومات التي يحتوي عليها النص.

### 3 خصائصها :

بما أن المترجم المختص يتعامل مع النص المتخصص فهما وإدراكا في اللغة الأصل وصياغة وتحريرا في اللغة الهدف، عليه إذا التقيد بخصائصه ولذلك تكون خصائص الترجمة المتخصصة هي نفسها خصائص النص المتخصص، فنلخصها كالتالي:<sup>2</sup>

1. **الوضوح:** القصد من الوضوح الخاصة والقدرة من التعبير والتدليل عن الحدث والظاهرة في مجالات الاختصاص بألفاظ وكلمات لا يمكن معها فهم معاني مختلفة أو متعكسة.
2. **الدقة:** يقصد بها على التعبير والتدليل عن الحدث بمفردات في مجال الاختصاص لا تترك مجالا للارتياح من المقصود.
3. **الاقتضاب (السرعة):** القدرة عن التعبير عن الحدث بدقة ووضوح بأقصر الطرق أي بأقل عدد ممكن من المفردات والكلمات دون المساس بالمعاني والمفاهيم.
4. **كثافة المصطلح:** يعج هذا النوع من النصوص بالمصطلحات المتخصصة على حساب الأنواع الأخرى من المصطلحات.

<sup>1</sup>حسان راشدي، مرجع سابق، ص 230.

<sup>2</sup> شريف عبد الكريم، الترجمة المتخصصة في أقسام ما بعد التدرج، العدد السادس. الجزائر العاصمة: معالم، 2013. ص 95-96.

5. بساطة التراكيب النحوية : غالبًا ما تكون الأساليب المستعملة بسيطة وغير مركبة و يؤثر المعنى والمضمون على الشكل والصيغة الذي يبلغه.
6. تعقد التراكيب الاسمية: بما أن المصطلحات المتخصصة موجودة بكثرة فان العلاقات فيما بينها هي الغالبة ومن ثم يتولد تعقد التراكيب الاسمية.
7. وضوح العبارة و احادية المعنى: يعتمد النص المتخصص الأسلوب المباشر في الدلالة و لا يلجا إلى أساليب الإيحاء و الإشارة و الترميز و يتجنبها قدر الإمكان و يقتصر على معنى واحد للعبارة الواحدة لعدم حمل عبارات ذات المعاني المتعددة.
- ومن هنا نرى أن خصائص النص تمثل بنيته الأساسية لأنها تتم على مستوى الكلمات و البنيات من لغة مصدر إلى لغة هدف، وتميزه عن النصوص الأخرى في اللغة و المصطلحات المتخصصة بهدف تحقيق المعنى.

#### 4 مهاراتها :

- لا بد من أن يكون المترجم المتخصص ذو كفاءات و مهارات أدائية أثناء أدائه الترجمي للنصوص المتخصصة لتحقيق المعنى الصحيح من الناحية الدلالية، المعجمية و النحوية، سنتطرق لأبرز المهارات ومن بينها:<sup>1</sup>
- 1-مهارات لغوية: تتعلق هذه المهارات بالمعرفة الميدانية والمعقدة للغات التي منها وإليها يترجم، فعلى المترجم تطوير مؤهلاته الابتدائية للأحسن.
- 2-مهارات ترجمية: عليه أن يتمكن من المؤهلات اللازمة من تقنيات و أساليب من وسائل و أدوات التنقل من لغة إلى أخرى ضمن المقاييس المهنية المعتمدة، التي تعتبر عنصرا أساسيا في تحديد مؤهلات المترجم و تطويرها.

<sup>1</sup>شرفي عبد الكريم، مرجع سابق، ص 97 .

3-مهارات تحريرية: تسمح للمترجم بالتعبير بوضوح و دقة و أحكام عن معاني النص الأصلي في اللغة الهدف محترما خصوصيات النص و اللغة بالتحكم من أدوات صياغة النص و تحريره سواء كان عاما أو متخصصا.

4-مهارات معرفية: إن اكتساب معارف أساسية في شتى مختلف مجالات النشاط البشري ( القانون، الاجتماع، الاقتصاد) و التعامل المتواصل مع مختلف النصوص تعطي للمترجم فرصة تطوير أساليب عمل تمكنه من مواجهة ذكية لتتوع المجالات ومعرفته الثقافية الواسعة .

5-مهارات بحثية: على المترجم المتخصص التمكن من تقنيات وأساليب ومنهجيات البحث الضرورية للحصول على المعلومة أو المصطلح لترجمة نص في مجال ما.فهي تضمن جودة الترجمة فعلى المترجم التحكم في تقنيات البحث الوثائقي والمصطلحي كي يتمكن من القواعد المنهجية والأحكام النقدية المطلوبة أثناء البحث.

6-مهارات معلوماتية: تأخذ الأدوات المعلوماتية المدعمة للترجمة (TAO) اكبر من المحيط المهني للمترجم ، وعليه أن يتقن على الأقل برمجية من البرمجيات الموجهة للمترجمين لتحكمه في الأدوات المعلوماتية و تأقلمه مع برمجيات الترجمة لتسيير قواعد المعلومات المصطلحية و مذكرات الترجمة السابقة و بنوك المصطلحات و المفردات و كذلك أدوات الترتيب و التنظيم.

أثبتت الترجمة المتخصصة وجودها في عدة مجالات التي تشهد تطورا كبيرا خاصة من الناحية التكنولوجية اليوم ، فمع العولمة تزايد الطلب على الترجمة المتخصصة التي ساهمت في تنمية مهارات المترجم في الدقة و السعي لإيصال الدلالات التواصلية بين مختلف اللغات و الثقافات لنشر العلم و الفكر.



## المبحث الثاني: الترجمة القانونية

الترجمة القانونية تخصص رغم حداثة نشأته إلا أن جذورها ممتدة من التاريخ، و باعتبارها تخصص قائم بذاته تمثل كحالة خاصة من الترجمة لاتصالها بالقانون ، التي تتطلب معرفة تامة للمترجم بالقوانين للتعامل مع النصوص القانونية و الخضوع للوصول إلى نظام ثابت لضمان العدالة و المساواة بين جميع الشعوب.

### 1 تعريفها:

تصف الترجمة القانونية في علم الترجمة، في مصف الترجمات المتخصصة التي تتحدد بالتخصص الذي هي عاملة في نصه المتخصص، وبالتالي فإننا نطلق في تعريفنا للترجمة القانونية بالتسليم بوجود مصف الترجمة المتخصصة في علم الترجمة، و وجوب الأخذ به كوسيلة للإلمام بجوانب المجال العلمي الذي يترجم فيه و بالتالي إتقان الترجمة، ومن هذا المنبر سأخصص هذا المبحث في تعريف دقيق لمصطلح الترجمة القانونية:

"الترجمة القانونية هي نوع من الترجمة المهنية أو التقنية، أي نشاط ترجمي يتضمن اللغة و القانون و الإجراءات القانونية ، فهي تشير إلى ترجمة الوثائق القانونية من اللغة المصدر (TL) إلى اللغة الهدف (SL)"<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> «Legal translation is a type of professional or technical translation, a translation activity involving language and involving law and the legal process. Legal translation language (SL) to the target refers to the rendering of legal documents from the source language (TL)».Deborah Cao, Griffith University, Legal translation .John Benjamin company publishing. January 2010.p54.

يعنى بها نقل النصوص القانونية من لغة إلى لغة أخرى، و الأحر بالقول من نظام قانوني إلى نظام قانوني آخر، عندما تتم الترجمة في إطار نظامين مختلفين عملاً بمبدأ المقاربة و المساوقة بين الأنظمة القانونية، و هي العملية التي لا يمكن لها أن تتم إلا بعبور الجسر الثقافي من البيئة المتن إلى البيئة الهدف، و لعل هذا التعريف يوافق وصف كونستينيسكو (Constantinesco) للترجمة القانونية " هي العملية المزدوجة التي يتم فيها الانتقال من نظام لساني وقانوني إلى نظام لساني و قانوني مغايرين".<sup>1</sup>

الترجمة القانونية هي " إعادة صياغة النص القانوني من لغة المصدر إلى لغة الهدف، مع الحفاظ على المعنى و الدقة و الوضوح، وذلك مع الأخذ بعين الاعتبار الاختلافات بين النظامين القانونيين في اللغتين المصدر والهدف".<sup>2</sup> تكمن صعوبتها في كونها " عملية نقل نص من نظام إلى نظام آخر وإلى كون النص القانوني موجّهتين إلى فئتين متباينتين من حيث المستوى: فئة العوام من الناس، وفئة أهل الاختصاص من رجال القانون".<sup>3</sup>

" إن الترجمة القانونية هي عبارة عن عملية تواصل بين ثقافتين مختلفتين تنقل المعنى بشكل واضح و دقيق من لغة المصدر إلى لغة الهدف مع مراعاة السياق القانوني و الثقافي"<sup>4</sup>. كما أن (Bocquet) بوكيه يعتقد أن الترجمة القانونية ترتبط

<sup>1</sup>Vlad Constantinesco, Compétences et pouvoirs dans les communautés européennes : contribution à l'étude de la nature juridique des communautés. Paris, 1974, coll. « Bibliothèque de droit international, P. 390.

<sup>2</sup> عناني محمد، الترجمة القانونية: النظرية و الممارسة، القاهرة: دار الفكر العربي، 2007، ص 15.

<sup>3</sup> عبد العظيم الزرقاني، "مناهل العرفان في علوم القرآن"، دار الكتاب العربي، لبنان، ط1، 1995، ص 99.

<sup>4</sup> د. خالد محمد، عبد الرحمان. الترجمة القانونية: دليل للمبتدئين، الجزائر، 2017، ص 40.

بترجمة نصوص قانونية محضة دون تلك التي تتكلم عن القانون، أي أن كل نص ينتمي إلى فرع من فروع القانون وعليه فإن المدلول القانوني ليس نفسه أثناء ترجمة النصوص القانونية وهذا ما يميز الترجمة القانونية عن نظيرتها العلمية.<sup>1</sup>

تتميز الترجمة القانونية بالدقة فليس هناك مجال للخطأ ، و الوضوح أيضا لإلقاء المعنى المقصود ، كما أن الأمانة تشمل المترجم فعليه أن يكون أميناً في نقل المعنى إلى اللغة الهدف و معرفته بالنظامين التي تمنحه خبرة اكبر بحفاظه على سرية المعلومات الواردة في النصوص المترجمة و الالتزام بالمواعيد المتفق عليها لتسليم الترجمة.

و نظرا لأهمية النص القانوني شكلا و مضمونا أدت ترجمته إلى أن تشمل أهمية كبيرة و خاصة في ممارسة الترجمة ومن أهمها<sup>2</sup>:

- ترسيم الحقوق و الالتزامات بين الدول بهدف توحيد القوانين في مختلف أنحاء العالم ووضع اتفاقيات و معاهدات دولية.
- تعتبر الترجمة القانونية وسيطا في حل النزاعات و المشاكل بين دول المختلفة أو قوانين و لغتين مختلفتين.
- تعمل على تنظيم العلاقات بين الأفراد وتوضيح الحقوق و ذكر الواجبات التي يجب الالتزام بها على أكمل وجه.

---

<sup>1</sup>Claude BOCQUET, La traduction juridique. Fondement et méthode, Bruxelles, de Boeck (coll. «Traducto », 2008.p69.)

<sup>2</sup> شويبي أمينة، مفهوم التكافؤ في الترجمة القانونية القانون الداري (البلدي) أنموذجا، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه شعبة ترجمة في قسم اللغة الانجليزية، كلية الآداب و اللغات بجامعة أبي بكر بلقا يد تلمسان، 2017 - 2016 ص52.

- دقة المستند القانوني المترجم و سهولة تقديمه إلى الجهات الرسمية المختصة كشهادات أكاديمية من اجل الدراسة في بلد أجنبي آخر .
- استرجاع الحقوق المأخوذة من المظلومين و معاقبتهم لعدم احترام قوانين الدولة و الالتزام بها .
- تحقيق التناسق والأسلوب السلس الذي يساهم في سهولة قراءة المستندات و فهمها من قبل الجميع .

تكمن الترجمة القانونية أهمية كبيرة في ضمان العدالة و المساواة بين الناس لتجنب المشاكل الاجتماعية أو السياسية بين الشعوب ، وفهم الأنظمة و القوانين المختلفة وذلك ليسهل التواصل بين الدول و الشعوب في التجارة الدولية مثلا ، أو القضاء، الدبلوماسية أي الاتفاقيات الدولية و العقود التي تمثل دورا كبيرا في تطور الدول، و التي بحد ذاتها مكنت الأجيال الجديدة في التعرف على الأحداث التاريخية للترجمة من خلال معاهدات السلام و الاتفاقيات القديمة المحررة باللغات الأجنبية . كما أن الترجمة القانونية تسعى وراء مجموعة من الأهداف لتحقيقها كونها من أصعب أشكال الترجمة لعل أهمها<sup>1</sup>:

- **الهدف المعياري:** الغاية من الترجمة القانونية هو عملية إنتاج نصوص قانونية متطابقة لنظام قضائي متعدد اللغات، وذلك يكون بإنتاج النصوص و القواعد و الأحكام القانونية بلغتين مختلفتين أو أكثر .

---

<sup>1</sup>سايل إسراء يسرى، ترجمة وثائق الحالة المدنية عربي -انجليزي في الدواوين الرسمية الترجمة، مذكرة لنيل شهادة الماستر شعبة ترجمة في قسم اللغة الانجليزية ، بكلية الآداب و اللغات بجامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2023. ص23.

- **الهدف الإخباري:** يشمل هذا الصنف ترجمة مجموعة خاصة من النصوص القانونية و التي تتمثل في القوانين الأساسية, إذ تهدف الترجمة هنا إلى إيصال معلومة أو رسالة إلى القارئ الهدف.
- **الهدف القانوني و القضائي:** يعد الهدف الأساسي من هذه الترجمة هو الإخبار, أو وصفي كالمحاكمات، المرافعات، الاتفاقيات، أو المراسلات و التقارير.

تهدف الترجمة القانونية إلى الوصل بين الجهات المختلفة وذلك بنشر المعرفة القانونية و الثقافية لتعزيز التعاون الدولي في مختلف المجالات و دعماً للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية، فقد حافظت على التراث الإنساني من الزوال فلولاً وجود الترجمة لما تمكن المؤرخون من تحديد عمر تلك الوثيقة ولا تمكن القانونيون من الاطلاع على محتواها.

كما أنه ليس هناك شك أن الترجمة القانونية تتطلب من المترجم أن يكون مؤهلاً و ملماً بالمعلومات و التحكم التام في اللغات القانونية مثل العربية الفرنسية أو الانجليزية، للاستيعاب الدقيق للمفاهيم القانونية الناتجة عن الأنظمة فخطأ المترجم في ترجمة الوثائق القانونية قد يؤدي لضياع الحقوق أو الفهم الخاطئ لأحد المسؤولين في مصلحة القضاء لهذا عليه أن يأخذ في الحسبان الاعتبارات القانونية الصحيحة دون أن يزيح من منظوره اهتماماته النظرية للترجمة. أوضحت تساو في كتابها مهارات المترجم التي تمثل كفاءاته الترجمة في المجال القانوني وقد قدمتها في نموذج مبني على ثلاث مهارات وهذه المهارات<sup>1</sup> هي: المهارة الترجمة اللغوية المرتبطة باللغة

---

<sup>1</sup> Deborah Cao, op.cit, p12.

الأصل و اللغة الهدف فعلى المترجم أن يكون على دراية شاملة بقواعد اللغتين و فهم تركيبهما و معناهما، مهارة بنيات الترجمة المعرفية المتمثلة في المعرفة التي يكتسبها المترجم فيما يخص المعرفة الثقافية و المعرفة المتخصصة بالميدان القانوني أيا تكون له نظرة و معرفة عميقة بمجال النص ، وأخيرا المهارة الترجمة الإستراتيجية المتعلقة بالتحليل و القدرة على إعادة صياغة رسالة أصل و نقلها إلى متلقي هدف ، فعلى المترجم أن يكون قادرا على البحث عن المعلومات و التأكد من صحتها وتحليلها بدقة لضمان وضوح المعنى و فعاليتها في اللغة الهدف.

أما بالنسبة للكفاءات التي على مترجم الوثائق القانونية أن يلتزم بها<sup>1</sup> هي: الكفاءة اللسانية بإتقان اللغتين المصدر و الهدف ، الكفاءة الموسوعية تكون بفهم الأنظمة القانونية للغتين أي الثقافتين و تكون درايته عميقة في مجالات القانون المختلفة مثل القانون المدني ، القانون الجنائي ، القانون الدولي والقانون التجاري ليتمكن من إيجاد و فهم المصطلحات القانونية و يعتمد أدوات الترجمة القانونية كالبرامج النصية، المعاجم و الوثائق، و الأهم كذلك بالتزامه بسلوكيات المهنة الترجمة: الأمانة و النزاهة هي أهم شيء لكسب ثقة و احترام الآخر ، كما أن يكون الالتزام بالمواعيد المتفق عليها واجبا ، بالإضافة إلى السرية التامة للمعلومات التي يتعامل معها بالمحافظة عليها و عدم إفشاء المعلومات الخاصة بالآخرين.

وبالتالي على المترجم التوفيق بين التصور اللساني للنقل الترجمي و التصور القانوني للتكافؤ كي يتمتع نصه بمقبولية لدى قارئه المتعدد حسب نوع النصوص القانونية.

---

<sup>1</sup>Tony Rosado, Ethics in Court and legal Interpreting, International federation of translation, <https://en.fit.org>. 12/02/2024. 22:20

## 2 خصوصيتها :

تتميز الترجمة القانونية باتصالها بالقانون و تجسدت نصوصها لغة قانونية و قوانين تنظيمية التي نتج عنها أيضا إطار ثقافي، فما هي الخصائص المميزة للترجمة القانونية عن تخصصات الترجمة الأخرى؟<sup>1</sup>

لقد نوه (Pelage) ببلاج بخصوصية ترجمة النصوص القانونية ولخصها في أن الترجمة القانونية تغطي جميع العلاقات الإنسانية باعتبار أن القانون يتدخل في تنظيم هذه العلاقات على مستوى الفرد والمجتمع والعالم بأكمله، من أجل ذلك يستخدم القانون لغة متخصصة وهي وسيلته الوحيدة التي يعبر بها عن القواعد والمعايير التي تحكم البشر بالإضافة إلى الطابع المهيك للخطاب القانوني الذي يمثل عقبة أما المترجم القانوني عند قيامه بإعادة صياغة الرسالة القانونية الأصل.

في نفس الفكرة، ذكر جيمار Gémar أن ما يميز القانون وبالتالي الترجمة القانونية هو احتوائه على القاعدة القانونية وعدم توافق المفاهيم القانونية والآثار القانونية للتكافؤ، وهو توجه يتقاسمه كذلك القاضي البلجيكي هيربوتس Herbots الذي اعتبر بأن خصوصية الترجمة القانونية مقارنة بالترجمات الأخرى تكمن في أن "النص المراد ترجمته هو قاعدة قانونية أو قرار قضائي أو عقد قانوني له نتائج قانونية

---

<sup>1</sup>محمد هشام بن شريف، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم في الترجمة، إشكالية الترجمة القانونية : دراسة في ترجمة العقود من الفرنسية إلى العربية، كلية العلوم الاجتماعية-قسم الترجمة-جامعة بن أحمد-وهران 2، 2017، ص 43.

مقصودة وينبغي تحقيقها. لذلك يحذر جيمار من أن "الخطأ في الترجمة القانونية يمكن عواقب وخيمة وأثارا غير متوقعة".<sup>1</sup>

وبناء على هذا التصور الذي يبين خصوصية الترجمة القانونية سنخرج فيما يلي عن القاعدة القانونية والمفاهيم القانونية.

## 2.1 القاعدة القانونية:

نوه كورني cornu أن كلمة Règle جاءت من اللغة اللاتينية Régula وهو يعرف القاعدة القانونية بأنها "تشير إلى كل معيار ملزم قانونا أي أنه ينتج عنه إجبار تمارسه الدولة مهما كان مصدر القاعدة سواء كانت شرعية أو عرفية ومهما كانت درجة عموميتها كقاعدة عامة أو خاصة ومهما كان محتواها كقاعدة مطلقة أو صلبة أو مرنة. كما تمتاز القاعدة القانونية بالحياد يعني أنها ليست شخصية وهذا ما يعني عمومية القاعدة القانونية. وهي المحرك الأساسي للقانون وجوهره لأنها تعتبر المعيار الوحيد الذي يمكننا من معرفة مدى قانونية شيء معين من عدمها".<sup>2</sup>

تستمد القاعدة مصدرها من القانون الذي تضعه دولة معينة أو أمة معينة من أجل تنظيم علاقات شعبها مع بعضهم البعض، وبالرغم من وجود قواعد أخلاقية ودينية أو

<sup>1</sup> محمد هشام بن شريف، مرجع سابق، ص 44

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 44.

حتى ثقافية يتفق عليها البشر كمعيار يعودون إليه إلا أن القاعدة القانونية تمد الترجمة القانونية طابعا خاصا لأنه تترتب عنها أثارا قانونية.

كما اعتقد ريني René أن القاعدة القانونية تقع موقع الوسط بين قرار متعلق بالنزاع و هو ما يمثل تطبقا فعليا و ملموسا لها وبين المبادئ العامة التي تحملها القاعدة المجردة، و على القاعدة ألا تكون مجردة كليا كي لا يصعب تطبيقها عمليا فالعمومية تضمن للقاعدة تطبيقها على عدد كبير من الحالات المماثلة.

## 2.2 المفاهيم القانونية:

تتمثل الميزة الثانية للترجمة القانونية في المفاهيم القانونية التي يحتويها القانون و النظام القانوني المعتمد في نطاق جغرافي معين ، لذلك يعتقد جيمار بأن الصعوبة تتضاعف في الترجمة القانونية فزيادة إلى اختلاف تسمية المفاهيم القانونية يأتي اختلاف اللغات القانونية.<sup>1</sup>

تختلف المفاهيم القانونية عن المفاهيم التقنية التي يتعامل معها المترجم من دولة إلى أخرى ومن عائلة قانونية لأخرى مما تعكس الفكر القانوني المتجسدة في مصطلح أو عدة مصطلحات.

<sup>1</sup> محمد هشام بن شريف، مرجع سابق، ص 45-46.

### 3 أنواعها :

تختلف الترجمة القانونية من وثيقة إلى أخرى في كون الخطأ الصغير يمكن أن يؤدي إلى بطلان صحة الوثيقة قانونيا ومن المعروف أن القانون يتميز بالتنوع و الشعب لوجود عدة قوانين كقانون الأسرة ، القانون التجاري ، أو الإداري ... التي يترتب عنها عدد لا يحصر من الوثائق القانونية ومن المنطقي أن يقود تنوع الوثائق القانونية إلى تنوع الترجمات القانونية أيضا و التي تصنف إلى نوعين<sup>1</sup>:

#### 3.1 الترجمة المعتمدة:

تشير الترجمة القانونية المعتمدة إلى ترجمة وثائق قانونية ذات صفة رسمية كشهادات الميلاد و الزواج، تراخيص العمل أو مستندات المحاكم التي تثبتها السلطات المختصة و تختلف من بلد إلى آخر، تتميز بالدقة في صياغة المصطلحات بجودة عالية أثناء الترجمة لضمان صحة الوثيقة الأصلية.

#### 3.2 الترجمة المحلفة:

هي ترجمة معتمدة من قبل مترجم محلف يؤكد صحة الترجمة بحضور السلطات في السياق القانوني ونكون هذه الترجمات ضرورية للوثائق القانونية للتعامل مع الأنظمة القانونية المختلفة .

و بالتالي تستخدم الترجمات المحلفة و المعتمدة في الترجمة القانونية لسلامة صحة و ثقة الوثائق و الشهادات المترجمة في سياق قانوني رسمي.

---

<sup>1</sup>سايل اسراء يسرى، مرجع سابق ص20.

## 4 صعوبات الترجمة القانونية:

تعد الترجمة القانونية احد أنواع الترجمة الصعبة التي يواجه المترجمين فيها بعض الصعوبات و التحديات التي قد تؤدي إلى ارتكاب أخطاء و عواقب قانونية،<sup>1</sup> منها:

■ المصطلحات القانونية: تحتوي الوثائق على مصطلحات يصعب فهمها لهذا على المترجم امتلاك حصيلة معرفية للمصطلحات القانونية ليتمكن من تخطي التحديات والعوائق أثناء الترجمة ويحافظ على معنى النص الأصلي.

■ اختلاف الأنظمة القانونية: تختلف الأنظمة من دولة إلى أخرى ومن المؤكد تتغير الوثائق أيضا، ولهذا على المترجم الاطلاع على الأنظمة القانونية الخاصة بكل دولة لأنها تتغير بصورة مستمرة وذلك ينعكس على النص لاحترام قواعد و قوانين الدولة الهدف لمواكبة التطورات و التغييرات

■ صعوبة الاستعانة بأدوات الترجمة التلقائية الحديثة: تساعد أدوات الترجمة التلقائية في الترجمة بصورة سريعة ، كما تساعد المترجمين في الكثير من المجالات و التأكد من دقة الترجمة لكن في الترجمة القانونية قد تؤدي إلى

---

<sup>1</sup>فهد أبو عميرة، ماهي الترجمة القانونية وقواعد ترجمة النصوص القانونية <https://fast4trans.com/>، 30

ارتكاب أخطاء بسبب مصطلحاتها المعقدة التي يصعب على الآلة فهمها  
فتحتاج إلى مترجم متخصص فيها.

■ التكافؤ الوظيفي: إيجاد التكافؤ الوظيفي المجانس لقيم النص الأصل  
والنص الهدف أي مكافئ مطابق من مصطلح قانوني في لغة قانونية  
أخرى.

■ مواعيد تسليم الوثائق القانونية الضيقة: في معظم الأحيان تحتاج الوثائق  
القانونية إلى الترجمة في أسرع وقت، خاصة التي ترتبط بأحداث خاصة  
بقاعات المحاكمات ، حيث يؤثر تأخير ترجمتها ويضع المترجم في موقف  
صعب لان الوثائق تحتاج الدقة العالية و البحث .

■ المختصرات: و هي من ابرز الصعوبات التي تواجه المترجم في الترجمة  
القانونية فيتعين عليه الاستعانة بالمعجم المتخصصة الخاصة  
بالمختصرات القانونية و الإدارية.

## 5 خصائص النص القانوني:

يتجسد النص القانوني عدة قوانين و أحكام و تشريعات وهذا ما يجعله مستندا مهما  
مما جعلت لها خصائص معينة لتضفي عليه طابعا خاصا به بحكم مصطلحاتها

القانونية و أسلوبها ومن أهم خصائص النص القانوني التي لخصها اللساني جيمار في ثلاث<sup>1</sup> :

- خاصية الإلزام: تتميز النصوص القانونية بطابعها الإلزامي لكونها ضرورية و ملزمة من اجل تنظيم حياة الأفراد و تصرفاتهم، ولان هذه القوانين تصدر عن هيئات عليا فهي تؤكد على المترجمين منح هذه النصوص اكبر قدر من الإلزامية و المصادقية .
- خاصية وضوح الأسلوب و دقته: يختلف أسلوب النص القانوني باختلاف القوانين و الأنظمة مثلا تحرير حكم صادر عن المحكمة يختلف عن تحرير أسلوب عقد تجاري, مما يجعلها معقدة و غامضة و صعبة الاستيعاب، فعلى صاحب الاختصاص أن يكون على دراية تامة بقواعد اللغة متقاديا المجاز و التكرار للمحافظة على الطابع الرسمي للنص القانوني .
- الخاصية الثقافية: توحد الثقافة و القانون علاقة كاملة لان كل نظام قانوني يعبر عن ثقافة مجتمعه و عوامله التاريخية، الدينية أو السياسية فالنص القانوني يختلف باختلاف اللغات و الثقافات و الديانات.

---

<sup>1</sup> عمارة نجاة، منهجية ترجمة النص القانوني من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية قانون الأسرة الجزائري أنموذجا مذكرة شهادة ماجستير قسم الترجمة، كلية الآداب و اللغات بجامعة الجزائر، 2010، ص14-15.

## 6 أنواع النصوص القانونية:

ترتكز النصوص القانونية في مجال اختصاص واحد و هو القانون ، إلا هذه النصوص تحدث فارقا و تجعلها متميزة و متنوعة حيث صنفها جيمار إلى ثلاثة نصوص<sup>1</sup> :

### 6.1 النصوص المعيارية Normative text:

تعرف أيضا بالنصوص التشريعية و هي نصوص صادرة عن السلطة تتجسد في مجموعة من القرارات و الدساتير بأسلوب انجليزي بقصد تنظيم مسألة معينة، و تصنف ضمن النصوص القانونية ذات أهمية عامة لسلوك الأفراد في المجتمع.

### 6.2 النصوص القضائية Legal text:

هي نصوص تتميز بأسلوب وصفي صادرة عن المحاكم و الإدارات مثل العقود و الأحكام أو القرارات، و هي نصوص قانونية ذات أهمية خاصة أي تخص فئة معينة.

### 6.3 النصوص الفقهية Doctrines:

هي نصوص شبه أدبية ذات أسلوب سهل لكونها نصوص عامة مثل المقالات و المنشورات ويصدرها رجال معنيين بالقانون.

من المنطقي أن يكون القانون متنوع و متشعب بوجود عدة نصوص لكي يصبح واضحا للفرد بطريقة تعامله مع الوثيقة على حسب الحالات القانونية سواء كان النص تشريعي، قضائي أو فقهي مما يسهل على المترجم الاستدلال بالجهة الخاصة بالحالة القانونية.

<sup>1</sup> بن عيسى فاطمة الزهراء، الاختلافات الثقافية و اللغوية وتأثيرها على ترجمة النصوص القانونية، مذكرة شهادة ماستر، قسم الترجمة عربي-انجليزي-عربي، جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان ، 2019، ص5-6.

## 7 شروط المترجم القانوني:

تعد الترجمة مهنة شيقة و مليئة بالتحديات فهي تتطلب كفاءات واسعة و خبرة و معرفة كبيرة و دقيقة للتمكن من التعامل مع نظامين قانونيين مختلفين و لغتين مختلفتين، ويعتبر المترجم العنصر الأساسي والقائد في عملية الترجمة لكي يقوم بأنتاج عمل دقيق في نقل المعنى من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف فلا بد أن توفر فيه شروط ليؤدي مهمته على أكمل وجه<sup>1</sup>:

✓ الاختصاص في المجال القانوني بمعنى الإلمام بالجوانب القانونية ليتقن

ترجمته .

✓ المحافظة على اللغة الأداة الوحيدة للقانون بحيث يجب اكتساب الكفاءة

و التخصص في المجال اللغوي الذي يعد مجال التواصل.

✓ استيعاب المبادئ العامة للقانون من خلال تمتع المترجم القانوني بخلفية

قانونية إلى جانب الخبرة والمراس.

✓ امتلاك لغة القانون مع الدقة في معانيها فعلى المترجم فهم النصوص

القانونية المعقدة ووضوح معنى النص الأصلي.

✓ إتقان اللغة و توسع الحقل اللغوي للمترجم يمكنه من العملية الترجمية.

---

<sup>1</sup>علي بلحاج فاطمة الزهراء مروى، اشكالية ترجمة المصطلح المتخصص دراسة تحليلية مقارنة كتاب المصطلحات القانونية انجليزي-عربي أنموذجا. مذكرة شهادة ماستر شعبة الترجمة كلية الآداب و اللغات جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2023. ص50.

✓ فهم النظام القانوني الأجنبي و فهم لغته خاصة من زاويته القانونية

فالقوانين تختلف من بلد لآخر و الزاوية الثقافية أيضا تختلف و تلعب

دورا هاما فعلى المترجم أن يراعي الأعراف و الثقافات الأخرى.

✓ وجوب الأمانة للمحافظة على مقصد الكاتب و تفسيره و المحافظة على

سرية معلومات الآخرين الالتزام بأخلاقيات المهنة.

✓ الالتزام بالموضوعية عند القيام بالترجمة القانونية للنصوص التي تضمن

المترجم الحفاظ على الهدف من النص القانوني الأصلي و عدم التحيز

لطرف ما أو التغيير في أي تفصيل.<sup>1</sup>

و بالتالي المترجم هو أكثر شخص مقتدر على الترجمة القانونية لطبيعة

النصوص ذات حساسية كبيرة تتعلق بأحكام و قوانين، وكونه مترجما

يعني انه يمتلك مهارات الترجمة الكافية و اللازمة لعمله وان يمارس

الترجمة القانونية كتخصص و يضع كفاءاته و مهاراته في خدمة

القانون.

## 8 المصطلح:

إن المصطلح علم شاسع و مفتاح كل العلوم و المجالات ، كانت بداية نشأته عربية لخدمة القران و بيان إعجازه و من هنا توسع توظيف المصطلحات و البحث فيها

<sup>1</sup>علي بلحاج فاطمة الزهراء مروى، مرجع سابق، ص 51.

لحاجتهم في إثبات صحة معتقداتهم ، فكلمة مصطلح من الأخطاء الشائعة سماعا لان القدماء كالجاحظ استعملوا لفظ اصطلاح بدلا منه و لفظ مصطلح تأخر في الظهور حيث عرفه مصطفى الشهابي كما يلي " المصطلح العلمي هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية <sup>1</sup> ، أي انه العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة والمصطلحات اللغويّة التي تعبّر عنها، كما أسلفنا. و من هذا التعريف يتّضح لنا أنّ لعلم المصطلح ميدانين رئيسيين: أولهما، المفاهيم العلميّة، و ثانيهما، المصطلحات اللغويّة.

"و لكي يتمّ ضبط المصطلحات اللغويّة لا بدّ من تحديد منظومة المفاهيم العلميّة التي تمثّلها تلك المصطلحات"<sup>2</sup>. فيكون المصطلح قائم بذاته ولا يتوقف معناه على غيره ، فتحديد السياق العلمي و المفاهيم التي ترتبط بالمصطلحات اللغوية يتسنى فهم دقيق لاستخدامها و ضبطها بشكل صحيح.

و بالتالي المصطلح هو كلمة أو عبارة في مجال علمي معين للدلالة على معنى محدد يتفق عليه المختصين في ذلك المجال لتحديد المفاهيم و جعلها واضحة و دقيقة مع الأخذ بالفروق الثقافية في صياغة المعنى، يمثل المصطلح دورا بارزا في إنتاج المعرفة و تنمية التفكير العلمي خاصة للباحث فتوظيفه بات ضرورة لازمة للمنهج العلمي ، فلا يمكن أن نتصور علما بركيزته من دون مصطلحات متخصصة تحدد مجالاته و أطلاقاته الضابطة لتحقيق الغاية الاصطلاحية و من بينها المصطلحات القانونية في الترجمة و التي تتمحور عليها هذه الدراسة.

تتشابك العلاقة بين المصطلح و الترجمة كما تتشابك أغصان شجرة المعرفة، فكلا العلمين يستخدم اللغة هدفا و مضمونا ووسيلة، فهذهما لغوي ومضمونهما لغوي ووسيلتهما لغوية، وهذا يتطلب تمكنا تاما في اللغتين." فالمصطلح و الترجمة علمان

<sup>1</sup> عبد الحميد بوفاس، في مفهوم المصطلح و علاقته بعلم المصطلح (المصطلحية)، أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحفيظ بو الصوف،ميلة، الجزائر، جوان 2020، ص222 .

<sup>2</sup> علي القاسمي، علم المصطلح "العلاقة بين علم المصطلح و نظرية الترجمة". <https://studoco.com> يوم 15 مارس 2024 على الساعة 20:30

مستقلان رغم وجود تداخل بينهما إلا أن لهما ميدانان مختلفان و المترجم بحاجة لمعرفة كل قواعد المصطلح و طرائقه للتعامل معها في ترجمته"<sup>1</sup>.

## 9 المصطلح القانوني:

تعد المصطلحات القانونية عمودا أساسيا للتواصل بين المختصين في القانون التي تبنى عليها منظومة القانون بأكملها و تمثل تحديات كبيرة للمترجمين و تغيرات قانونية على الدوام .

المصطلح القانوني هو " لغة القانون التي تستخدم للاتصال و التواصل القانوني، و تشمل مجموعة من الكلمات و العبارات التي تستخدم في النصوص القانونية و التشريعات و الأحكام القضائية"<sup>2</sup> ، كما يعرفه كمال السباعي بأنه: "اللفظ أو العبارة أو الرمز الذي يدل على مفهوم مجرد أو محسوس داخل مجال العلوم القانونية و هو المسؤول عن تحديد موضوع محل الدراسة"<sup>3</sup>.

تستخدم المصطلحات القانونية لتحديد المفاهيم القانونية للجهات التنفيذية و التشريعية أي جميع فروع القانون ، و من ثم المترجم بدوره وسيط حضاري و ثقافي الذي يجد صعوبات في الترجمة و البحث عن المكافئ الوظيفي للمصطلح القانوني في اللغة المستهدفة بدلا من البحث عن المكافئ اللفظي ، فهي مصطلحات متخصصة تأخذ معجمها من مخزونها المعجمي و النحوي من اللغة العامة لتلبية الحاجة التواصلية التي دفعت أهل الاختصاص لإيجاد لغة قانونية يفهمونها في مسائل تقع في نطاق التخصص.

<sup>1</sup>كبير زهيرة، اشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية ترجمات كتاب دروس في اللسانيات العامة لفرناند دي سوسير أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة تخصص تعليمية اللغات و المصطلحاتية، كلية اللغات و الآداب بجامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2014-2013، ص82.

<sup>2</sup>الدكتور محمد عبد الكريم احمد الحسيني، اللغة القانونية و علم المصطلح القانوني(صناعة المصطلح القانوني)، مجلة المقالات و الأبحاث، الفصل16. 21 اكتوبر 2021.

<sup>3</sup>السباعي كمال أيمن، المدخل لصياغة و ترجمة العقود، جمعية اللغويين و المترجمين المصريين، القاهرة 2008، ص 02.

ما توصلنا إليه هو أن النص القانوني نظام من العلامات أو المواد القانونية الذي يتشكل من مادة لغوية ذات مستويات عديدة ( معجمية، تركيبية، دلالية، تدأولية)، "إلا أن هذه اللغة تختلف عن اللغة العادية الطبيعية بوصفها لغة حاملة لقائمة مصطلحية تفارق بها اللغة العادية، فهي لغة تتميز باستبعادها لكل ما هو إيحائي، واعتمادها على كل ما هو متعين ظاهر، لأنها لغة حكم و تشريع".<sup>1</sup>

و من هنا نرى أن المصطلحات القانونية تمثل اللغة و كل المفاهيم القانونية و بدونها لا يستطيع المترجم فهم القانون وتطبيقه و لا الترجمة، و هذه المفاهيم تخلق أنواعا متنوعة من الوثائق التي تجسدها المفاهيم المختلفة.

ومن بين المميزات الظاهرة للمصطلح القانوني التي تبرزه هي " طابع الغرابة الذي يتولد لدى القارئ لنص قانوني معين أو مستمع خطاب شفوي فمن جهة يمتاز بالغموض ومن جهة تتميز بالدقة و الوضوح و الإيجاز ، غير انه عمليا يلجا القانونيون للتفسير القانوني من اجل إمارة هذا اللبس ، وهي وضعية دفعت العديد من القانونيين إلى تجديد اللغة القانونية من خلال التقليل من المفردات القديمة و استعمال أسلوب تحرير واضح ، كما انه يمتاز بالطابع التقني المرتبط بالمادة التقنية للقانون التي تؤهله لتسمية الحقائق القانونية، إضافة إلى ذلك يمتاز بالطابع المعياري أي انه يحمل القاعدة القانونية طيلة مراحل تكوينها المتعددة وذلك لفرض سلوك معين و توجيهه داخل المجتمع".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الحق بلعابد، ترجمة النص القانوني بين كفاءات المترجم و إكراهات المصطلح، العدد 13، يناير-جوان 2006  
جامعة الجزائر، ص 93.

<sup>2</sup> محمد هشام بن شريف، مرجع سابق، ص 86-87.

و بالتالي فالمصطلح القانوني له دور محوري في النظام القانوني في فهم و تطبيق القانون لأنه محور تواصل كبير بين مختلف المشرعين من قضاة و محامين و رجال قانون و طلاب بلغته التلقائية المباشرة الخالية من المجاز، و يساهم في ضمان وحدة القانون مما يقلل من احتمالية حدوث خلافات، و خاصة في الترجمة لازدياد التواصل بين الدول للمعرفة المتبادلة للأنظمة القانونية .

## 10 الفوضى المصطلحية في ظل الترجمة القانونية :

سدت الترجمة حاجة التواصل بين البشر و التفاعل بين الشعوب لكن اشكالية المصطلح بقت عائقا حائلا في العملية الترجمية الذي لا يخلو الحديث عنه في الترجمة المتخصصة و الذي أرهق اللغويين و المترجمين في معالجته خاصة في الترجمة القانونية التي تتطلب مترجمين مختصين في القانون ، لأنه قد يواجه مصطلحات غير متداولة و مفسرة في جميع القواميس والمعاجم . وقد كانت هناك أسباب عديدة لتعدد المصطلحات ( كتعدد المؤسسات اللغوية، اختلاف ترجمة المصطلحات باختلاف لغة المصدر، ازدواجية المصطلح، الاختلاف الثقافي، تغير القوانين، غياب التنسيق العربي ..) .

القانون هو مرآة الأمة الذي ينعكس على الشعب و إيجاد مصطلح موحد يفهمه الجميع أمر معقد لان "التأليف المعجمي صار صناعة تعتمد على فرق في الجمع و التحرير و التجديد"<sup>1</sup>، والعجز في تكوين المصطلحات القانونية الجديدة لا يمكن عزله عن الخمول الذي يميز الساحة العربية وتوحيد المصطلحات القانونية ليفهمها الجميع مشكلة لم يجد لها العلماء حلا بعد.

<sup>1</sup>سهم حساين، مشكل المصطلح في الترجمة القانونية، جامعة سيدي بلعباس <https://inst.trans.com> 16 مارس على 23:40.

إن موضوع ترجمة المصطلحات القانونية لم يحظ بقليل من الاهتمام أو البحث نظرا للصعوبات و المشاكل التي يطرحها قد تكون في ضياع الحقوق أو أزمات سياسية و هذا راجع إلى عدم فهم المصطلحات القانونية و عدم وجود مقابل للمصطلح في ثقافة لغة الهدف و التي لا تعاني منها الترجمة القانونية فحسب و إنما كل الترجمات المتخصصة، مهما بلغت خبرة المترجم و ثقافته إلا انه أحيانا قد تفوق طاقته و قدرته في الاستيعاب، و مسألة توحيد المصطلحات أمر لا بد منه نظرا لأهميته و لكن ذلك ليس بالأمر السهل و قد يأخذ وقتا طويلا .

## المبحث الثالث: الاختلافات الثقافية و ثقافة الاختلاف

بعد أن تحدثنا عن الترجمة القانونية المتخصصة في المبحث السابق ودورها في التواصل بين الدول و ضمان الحقوق و العدالة اتضح لنا مشكلة توحيد المصطلحات القانونية في جميع الدول إلى أن امتدت لمفهوم الثقافة الذي يشكل دور أساسي في العملية الترجمية و اختيار المصطلحات المناسبة باعتبار الترجمة نقل اللغة و نقل الثقافة ،ومن هذا المبحث سنتعرف على مفهوم الثقافة و علاقتها بالترجمة القانونية و رأينا من اللائق إظهار طبيعة العلاقة بينهما.

### 1 الثقافة:

على حسب دراييتنا البسيطة أن الثقافة هي مجموعة من القيم و المعتقدات و السلوكيات التي يكتسبها الإنسان في بيئته الخاصة و مجتمعه التي تبرز هويته و استقراره و تنقل من جيل إلى آخر وتعتبر كوسيلة اتصال داخل كل مجتمع تساعد الفرد على توجيه ما يدور بداخله لتبين له رؤية واضحة لأفعاله و لغته وطريقة عيشه. يعبر كريم زكي حسام الذين في كتابه اللغة و الثقافة: "إن الثقافة مثل اللغة تمثل مجموعة من القواعد و المعايير التي يأخذ بها مجتمع ما، ولهذا قد اعتبرها المشتغلون بالدراسة الأنثروبولوجية ضمن منظومة ثلاثية تشمل الجنس و اللغة و تمثل أهم المقومات التي تحدد هويات المجتمعات الإنسانية"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> ابن ابا جي نذير، صوفي بلقاسم، ترجمة المضامين الثقافية في كتاب نظم الدر و العقيان في بيان شرف بني زيان، مذكرة شهادة ماستر تخصص الترجمة كلية الآداب و اللغات بجامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2017، ص15.

إن مصطلح الثقافة له صلة وثيقة بالترجمة لأنها لا تقتصر على النقل اللغوي فقط بل تتعداه لتشمل النقل الثقافي أيضا، يقوم المترجم بفهم الثقافة لنقل الرسالة و ينقل القيم و العادات من ثقافة معينة إلى أخرى ، وفي بحثنا في العلاقة بين الترجمة و الثقافة وجدنا أنها علاقة أبدية لم تشغل اهتمام علماء اللغة فقط بمختلف تخصصاتهم بل تعدت لتشغل اهتمام علماء الترجمة المهتمين بتفاصيل النقل الثقافي للنصوص وكانت من المسائل المعقدة التي اتجهت إليها الدراسات حديثا خصوصا في ظل الاحتكاك القائم بين مختلف شعوب العالم في ظل العولمة. "وقد أطلق علماء الترجمة على هذه السمة الثقافية التي تميز ثقافة عن غيرها لفظ cultureme الذي أصبح الشغل الشاغل لكثير من دراسات الترجمة التي درست استراتيجيات المتبعة في نقل هذه التفاصيل الثقافية من لغة إلى أخرى"<sup>1</sup>

فالمترجم مجبر بالتقيد دائما بثقافة النص التي يمكن أن تكون محايدة لثقافته و معتقداته فقد تكون حساسة تجاه قيمه خاصة في الترجمة القانونية .  
إن الثقافة كالجسم الواحد المتكون من أعضاء منسجمة و متناسقة فيما بينها حيث تمثل هذه

---

<sup>1</sup> خالد توفيق، ماهي العلاقة بين الترجمة و الثقافة مصر، <https://transteg.com> 18 مارس 2014، 12:26.

الأعضاء مكوناتها و أبعادها المختلفة، وفي هذا الإطار تتعدد الأبعاد الثقافية وتتنوع من بعد لغوي و ديني و تاريخي و سياسي و غيرها من الأبعاد التي نشأت مع تطور الإنسان ونمو المجتمعات، ومن تهم هذه الأبعاد<sup>1</sup>:

#### ❖ البعد اللغوي:

تعتبر لغة كوسيلة اتصال بين الأشخاص و الناطق الرسمي باسم الثقافة، بها يمكن للإنسان التعبير و شرح التميز الثقافي لدى أمته، فمثلا عند تعلم أي لغة نتعرف على ثقافتها أيضا ليسهل تعلمها و فهمها. تعد اللغة سبيل مهم لتكوين الإدراك الحسي و العقلي أو لتغييره و الثقافة تغذيها و تؤثر فيها.

#### ❖ البعد الديني:

تشكل الأديان عقائد راسخة في حياة المجتمعات وغالبا ما تشكل القاعدة المعرفية لها، فالذين يقدم رؤية شمولية تجيب على الأسئلة المتعلقة بالكون والإنسان والحياة، فهو نظام معرفي متميز يؤثر في مجالات متعددة في المجتمع. ويعتبر من أكثر الأبعاد الثقافية حساسية لان معظم الديانات تنظم سلوكيات الفرد و اعتقاداته.

#### ❖ البعد التاريخي:

هي جملة من الأحوال و الأحداث الماضية التي يمر بها مجتمع ما، سواء كان استعمار أو حرب أو إبادة ، و يعتبر التاريخ أحد أهم المؤثرات في ثقافات المجتمعات

---

<sup>1</sup> دوحة زغمار، هبة بلحاج، اشكالية ترجمة البعد الثقافي في الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية من خلال ترجمة فصل من رواية les vigiles للروائي الطاهر جأووت أنموذجا، مذكرة شهادة ماستر في الترجمة فرنسي-عربي-فرنسي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2021-2022، ص36-40 .

في العالم الذي أضفى على الحياة حركتها و نشأت الحضارات و الدول على أساسه.

1

يقوم المترجم بترجمة الأبعاد الثقافية المختلفة لإيصال المعنى الهدف بشكل صحيح لكي يفهم القارئ، لأن الثقافات تختلف من بلد لآخر و من مجتمع لمجتمع فالترجمة نقطة وصل بين البلدان الأخرى و وسيط للتعرف على الثقافات الأخرى.

## 2 علاقة الثقافة بالقانون:

يربط القانون بعلاقة وطيدة بالثقافة لأنه ينشأ في إطار مجتمع محدد حسب ثقافته و معتقداته الدينية وبهذا المعنى يشكل القانون إحدى الدعائم الاجتماعية و الثقافية للمجتمعات و هذا للأسباب التالية :

■ تسود القواعد القانونية إقليميا معينا و بالتالي يضرب القانون بجذوره في أعماق ثقافة المجتمع.

■ يقوم القانون على اتفاق يتم بموجب تنظيم علاقات الأفراد. هذا الاتفاق يعبر عنه سياسيا من خلال المؤسسات و مجموع القواعد وقرارات الدولة و بالتالي يحدد القانون من خلال ثقافة.

■ يرتبط القانون ارتباطا وثيقا بالثقافة لأنه يعبر عن كنهه بواسطة اللغة و منطق تفكير ينبغي على المخاطب به أن يفهم آلياتهما.

<sup>1</sup>دوحة زغمار، هبة بلحاج، مرجع سابق، ص43.

■ ولا يمكن الفصل بينهما لتنظيم القانون للمسائل المحلية المتعلقة بأفراده،

فالقانون يمثل سوى تعبير واضح عن القيم و العادات التي تحكم الأسر

و الحياة.<sup>1</sup>

إن الثقافة و القانون أو ما يسمى أيضا بالثقافة القانونية ليست فقط ما يمثل

الأحكام القضائية أو الوثائق القانونية بل أن يكون للفرد معرفة قانونية عامة كقوانين

السير،الانتخاب، الضرائب،السفر أو قوانين الضمان الاجتماعي التي تقوم بخفض

النزاعات القانونية أو الاجتماعية و تخفيف الضغط للفرد ،سيادة القانون و احترامه،

حفظ الحقوق و عدم ضياعها و نشر السلم في المجتمعات . وبالتالي فالمجتمع بحاجة

ماسة لتنظيم علاقته بالقانون لتسيير المسائل الاجتماعية.

### 3 الثقافة و الترجمة القانونية:

تمثل الثقافة دورا فعالا في الترجمة القانونية حيث يؤثر على فهم النصوص القانونية

بشكل دقيق، و المترجم اكبر وسيط الذي عليه أن يكون على معرفة تامة في كيفية

التعامل بالعوامل الثقافية التي تؤثر على النص القانوني في الثقافة المصدر و الهدف

، وقد تكون أهم العوامل هي اختلاف الأنظمة الاجتماعية مثلا أو الديانات والمذاهب،

---

<sup>1</sup>بوطرافية لطيفة، البعد الثقافي في الترجمة القانونية قانون الأسرة الجزائري أنموذجا، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، قسم الترجمة، جامعة وهران ، 2008-2009، ص40.

المعتقدات، الممارسات القانونية المختلفة و المصطلحات القانونية . أما بالنسبة للبعد الثقافي في المصطلحات القانونية هو ما يهتم دراساتها في إثبات أن المصطلح القانوني له بعد ثقافي كبير عند ترجمته لان كل دولة لها ثقافتها و معتقداتها التي تمثل هويتها، و الذي يثبت البعد الثقافي الذي يساهم في نشر المعرفة القانونية بين الدول و الثقافات الأخرى و تعزيز التفاهم بين الشعوب ، فكل من الثقافة و الترجمة القانونية تؤثر على الآخر بشكل متبادل .

إن الترجمة القانونية تعد من الفروع المتخصصة الأكثر صعوبة فعلى المترجم أن يكون ذو كفاءات عالية و يدرك أهمية العملية الترجمية ذات الأبعاد الثقافية للوثائق القانونية للغة المصدر و الهدف للتغلب على المفارقات التي تقف في طريق نقل معنى الترجمة ،فعملية الترجمة القانونية تتبع خلفية لغوية و ثقافية للغة المصدر و اللغة الهدف:

### 3.1 السياق الثقافي للغة المصدر و اللغة الهدف<sup>1</sup>:

يرى نايدا naida في لغة المصدر انه يجب الانتباه للسياق الثقافي لغرض الحصول على مفاتيح مهمة لتفسير معنى السياق بفهم علاقات العهد ،النظام القبلي،عادات الثأر، هيمنة الذكر والمعتقدات الدينية.

---

<sup>1</sup>ينظر إلى بن اباجي نذير، صوفي بلقاسم، ترجمة المضامين الثقافية في كتاب نظم الدر و الغقيان في بيان شرف بني زيان، مذكرة ماستر تخصص الترجمة بجامعة تلمسان،2017، ص 26-27.

أما لغة المتلقي، عند تحليل معنى النص الأصل سيفترض المرء أن السياق الثقافي للغة المتلقي ليست له صلة كبيرة، لكن الأمر ليس كذلك في حال الرسائل التي أوصلت إلى ثقافة المتلقي. فمثلا لا يستطيع أي مترجم للإنجيل أن يهمل كليا الطريقة التي نقلت فيها كل التعبيرات المعينة في الكتاب المقدس و أدخلت في استعمال لغة الهدف .

### 3.2 البعد اللغوي للغة المصدر و الهدف:

السياق اللغوي احد أهم الأبعاد التي يجب على المترجم القانوني مراعاتها فالاختلافات اللغوية قد تكون في : تركيب الجمل أكثر تعقيدا بين اللغتين، اختيار المصطلحات التي تعد مشكلا كبيرا في عدم إيجاد مصطلح دقيق في اللغة الهدف، و فهم المعنى قد يكون المعنى الضمني للمصطلحات القانونية مختلفا في ثقافة لغة المصدر و لغة الهدف .

من الصعب تخطي المعوقات الثقافية التي تختلف و تتعدد وتخطي العقبة اللغوية ومن هنا تتشكل عقبة للمترجم في إتمام مسار الفعل الترجمي و إيصال الرسالة بمعناها الثقافي و اللغوي أيضا. ففي الترجمة القانونية يواجه المترجم صعوبة في ترجمة المصطلحات الدينية من لغة الأصل إلى لغة الهدف أو الأنظمة القانونية كعقد الزواج يختلف من دولة لأخرى تختلف شروطه و أركانه ومن هنا نرى أن البعد الثقافي الديني يشكل عائق لغوي في اختيار المصطلحات المناسبة لكل ثقافة.

## 4 صعوبات ترجمة البعد الثقافي:

تعدُّ ترجمة البعد الثقافي تحدي كبير للمترجم ومهمة صعبة لكنها ليست مستحيلة فهي تستلزم معرفة واسعة للأنماط و السياقات الثقافية للغة الهدف، فهي عملية تتطلب مهارات لغوية و ثقافية عالية. فالمترجم يواجه الكثير من الصعوبات عند ترجمته أي نص من لغة إلى لغة أخرى، ويمكن تصنيف هذه الصعوبات إلى<sup>1</sup>:

### 4.1 صعوبات على مستوى العادات و التقاليد:

تعتبر من أهم ما يواجه المترجمين أثناء تعاملهم مع مضمون النص، فكل شعب و بلد عادات و تقاليد خاصة به تناقلها الأجيال بكل حب و احترامها تخليداً لذكرى أسلافهم و يكون مجموع العادات و التقاليد و المبادئ وأنماط العيش "الثقافة الاجتماعية" لأنها ببساطة جزء لا يتجزأ من حياة الشعب.

فالاختلاف في العادات و التقاليد حتى في أبسط العادات اليومية يمثل بعد ثقافي، على سبيل المثال الثقافة العربية الجزائرية تتميز بلباسها التقليدي التراثي "الحايك" لتستر المرأة سائر جسدها وكلمة الحايك غير مفهومة للثقافات الأخرى و ترجمتها وعند الترجمة يطرح عرقلة في إيجاد المكافئ المناسب ليكون واضحاً للشعوب و الثقافات المختلفة.

### 4.2 صعوبات على مستوى المعيار الديني:

الجانب الديني هو أشد بعد ثقافي تعقيداً بسبب المفاهيم و الفروق المتميزة بين الديانات السماوية، فيواجه المترجم بعض المصطلحات الدينية الغامضة و الدقيقة في

<sup>1</sup> دوحة زغمار، هبة بلحاج، مرجع سابق، ص45.

المعنى التي تميز ديانة ما و يكون من الصعب عليه إيجاد مرادفات لها في لغته و ثقافته فيقوم بتفسيرها لفك الإبهام عنها.

على سبيل المثال "عيد الأضحى" هو عيد ديني تحتفل به الأمة العربية الإسلامية و لمن هذا الأمر يبقى غريبا للأمة الغربية لأنه لا توجد في ثقافتهم و دينهم مثل هذه الأعياد. أو بالنسبة "عيد الهالوين" للدول الغربية لا يتناسب مع دين الإسلام. و الذي يكون أكثر صعوبة للمترجم حين تتضمن الترجمة سبب دينه فهو مجبر بالنقيد بعمله.

وبالتالي لكل بلد و شعب دينه و معتقداته و على المترجم أن يتعامل بشكل دقيق مع المصطلحات الدينية لتوصله إلى المعنى المطلوب.

#### 4.3 صعوبات على مستوى المعيار السياسي:

تعتبر المصطلحات السياسية ألفاظ خاصة ليس من السهل إدراكها، و لا تحمل نفس الدلالة و المقاصد بين مجتمع و آخر لاختلاف الأنظمة و الأحكام السياسية كالديمقراطية الاشتراكية، الليبرالية... فقد تكون هناك فجوات سياسية ناتجة عن الحرب أو الحكم النظامي أو نزاعات دولية تولج المترجم الاطلاع على خباياها و تفاصيلها لتحقيق الترجمة، على سبيل المثال الولايات المتحدة الأمريكية هي دولة فيدرالية ذات نظام رئاسي، أما الجزائر جمهورية ذات نظام شبه رئاسي.

#### 4.4 صعوبات على مستوى المعيار البيئي:

المعيار البيئي يلعب دورا أساسيا في عملية الترجمة وتعد صعوبة ترجمة المصطلح البيئي ذات شحنة ثقافية التي تجعل المترجم لا يترجم العناصر الثقافية للإطار البيئي فقط بل مكان العنصر في المجتمع كله لأنه كل ما يتعلق بالحيثيات الجغرافية و

اختلاف الخلفيات من حيث المناخ الحيوان و النبات، و اللغة تتأثر بالبيئة الطبيعية التي تحيط به لأنها تستمد الألفاظ منها. مما يجعل المترجم في حيرة من أمره و يواجه صعوبة في ترجمة البعد البيئي من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف.<sup>1</sup>

و بالتالي نرى أن ترجمة البعد الثقافي ليس بالأمر الهين و إنما يشمل العديد من الصعوبات التي تجعل المترجم يبذل مجهودا كبيرا في نقل البعد الثقافي من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف و أن يحافظ على ثقافة النص و يساهم في نشر الثقافات .

## 5 التقنيات المستعملة في ترجمة البعد الثقافي للمصطلح القانوني:

### 5.1 الاقتراض:

يعتبر الاقتراض من أبسط التقنيات و أسهلها على الإطلاق بالإضافة إلى كونه الأمثل في بعض الحالات لأنه يؤدي إلى التطابق التام، تتمثل هذه التقنية في تبني اللغة المترجم إليها وحدة معجمية بدالها و مدلولها من دون أن تفقد نظامها الصوتي، و الاقتراض له عدة أنواع :

قد يكون بالتعديل أي إضافة شرح مختصر للمفهوم في اللغة المستهدفة كمثل: "كفالة" بترجمة kafala ، و قد يكون اقتراض مع التعريب باستخدام مصطلح عربي قريب المعنى كمثل common law بترجمة "القانون العام"، أو اقتراض بالنحت يكون بدمج مصطلحات عربية لخلق مصطلح جديد يعكس المعنى كمثل عن المصطلح Habeas Corpus يترجم ب"عرض المتهم على المحكمة ، و الاقتراض مع الاستبدال يكون بإيجاد مصطلح له وظيفة مشابهة Grand Jury و تترجم ب"هيئة المحلفين

<sup>1</sup> دوحة زغمار، هبة بلحاج، مرجع سابق، ص 47-48-50

الكبرى ، الاقتراض مع الشرح يكون بشرح مفصل للمفهوم في اللغة المستهدفة عند عدم إيجاد بديل للمكافئ<sup>1</sup>.

### 5.2 التجنيس:

هو نوع من الاقتراض يتمثل في تعديل المصطلح صوتيا أو خطيا حتى يتشابه مع مفردات اللغة المنقول إليها و يخضع لمقتضياتها، كما يمكن ان يصطلح عليه بمصطلح التعريب في اللغة العربية.

### 5.3 الترجمة السابقة *La traduction consacrée*:

هي العودة إلى ترجمة سابقة درج الفقهاء القانونيين و المقارنون على استعمالها لترجمة مصطلحات ليس لها مكافئ في لغة الوصول على سبيل المثال المصطلح الانجليزي *Magna carta* بعارة الوثيقة العظمى.

### 5.4 النشر أو المكافئ الوصفي:

وهو عبارة عن مقابلة المصطلح بما يفسره بصفة سواء من حيث الوظيفة أو المفهوم أو المؤسسة التي يعينها، على سبيل المثال "الحقوق المدنية" هي الحقوق التي يتمتع بها جميع الأفراد في المجتمع في اللغة الانجليزية يمكن ترجمتها إلى *civil rights*.

### 5.5 النسخ:

هو عبارة عن نوع من الاقتراض يتمثل في نقل العبارة بترجمة عناصرها ترجمة حرفية و تطلق عليه " سارسيفيتس *Sarsevic* " تسمية التكافؤ الحرفي.

---

<sup>1</sup> ينظر إلى بوطرافية لطيفة، البعد الثقافي في الترجمة القانونية قانون الأسرة الجزائري أنموذجا، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الترجمة ، قسم الترجمة، جامعة وهران، سنة 2009، ص60.

تلعب هذه التقنيات دورا كبيرا في تسهيل الترجمة و ضمان التواصل الفعال بين الدول، لأن إيجاد المكافئ المضبوط لكل اللغات أمر مستحيل و بهذه التقنيات يلجا المترجم لبعض الإضافات أو البدائل التي تنقل المعنى الثقافي للمصطلح القانوني بدقة و فعالية.

# الفصل الثاني

دراسة تحليلية لبعض المصطلحات و العبارات في وثيقتي عقد  
زواج و الكفالة

## المبحث الأول: تقديم المدونة

بعدما تناولنا في الفصل النظري نبذة عن الترجمة المتخصصة و ركزنا بشكل خاص على الترجمة القانونية، سوف نتطرق في هذا الفصل إلى دراسة بعض المصطلحات والعبارات المأخوذة من وثائق عقود الحالة المدنية والمتمثلة في وثيقتي عقد الزواج والكفالة بغرض تحليل الترجمات المقدمة وإبراز تأثير البعد الثقافي في عملية الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية وما إذا كان السياق الثقافي في اللغة الأصل يعكس نفس الشحنات الدلالية في اللغة الهدف.

### 1 عقد الزواج :

- **تعريفه:** إن عقد الزواج يشكل اللبنة الأساسية التي سيقام عليها بنيان الأسرة وهو الرخصة والوسيلة الشرعية والقانونية التي تنظم بواسطتها العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة وتجعلها حلالا بعدما كانت حراما قبل العقد. كما انه هو السبب الوحيد الذي يمكن أن يكون سندا ودعما لإثبات النسب واثبات الواجبات والحقوق بين الزوجين.<sup>1</sup>
- **أركانه وشروطه:** فيما جاء في قانون الأسرة فإن أركان وشروط عقد الزواج تشمل ما يلي<sup>2</sup>:

➤ **المادة 09:** يتم عقد الزواج، برضا الزوجين، وبولي الزوجة، وشاهدين وصادق.

<sup>1</sup> عبد العزيز سعد، الزواج والطلاق في قانون الأسرة الجزائري، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة 1996، بوزريعة الجزائر، ص156.

<sup>2</sup> قانون الأسرة، الديوان الوطني للأشغال التربوية الطبعة الثالثة، 1984 الجزائر، ص6.

- **المادة 10:** يكون الرضا بإيجاب من أحد الطرفين وقبول من الطرف الآخر بكل لفظ يفيد معنى النكاح شرعا. ويصح الإيجاب والقبول من العاجز بكل ما يفيد معنى النكاح لغة أو عرفا كالكتابة والإشارة.
- **المادة 11:** يتولى زواج المرأة وليها وهو أبوها فأحد أقاربها الأولين. القاضي ولي من لا ولي له.
- **المادة 12:** لا يجوز للولي أن يمنع من في ولايته من الزواج إذا رغبت فيه وكان أصلح لها. وإذا وقع المنع فللقاضي أن يأذن به مع مراعاة أحكام المادة 9 من هذا القانون.
- غير أن للأب أن يمنع بنته البكر من الزواج إذا كان في المنع مصلحة للبنت.
- **المادة 13:** لا يجوز للولي أبا كان أو غيره أن يجبر من في ولايته على الزواج، و لا يجوز له أن يزوجه بدون موافقتها.
- **المادة 14:** الصداق هو ما يدفع نحلة للزوجة من نقود أو غيرها من كل ما هو مباح شرعا وهو ملك لها تتصرف فيه كما تشاء.
- **المادة 15:** يجب تحديد الصداق في العقد سواء كان معجلا أو مؤجلا.
- **المادة 16:** تستحق الزوجة الصداق كاملا بالدخول، أو بوفاة الزوج، وتستحق نصفه عند الطلاق قبل الدخول.

➤ **المادة 17:** في حالة النزاع في الصداق بين الزوجين أو ورثتهما و ليس لأحدهما بينة و كان قبل الدخول، فالقول للزوجة أو ورثتهما مع اليمين و إذا كان بعد البناء فالقول للزوج أو ورثته مع اليمين.<sup>1</sup>

## 2 الكفالة

• **تعريفها:** حسب ما جاء في المادة 116 من قانون الأسرة، " الكفالة هي التزام على وجه التبرع بالقيام بولد قاصر من نفقة وتربية ورعاية قيام الأب بابنه وتتم بعقد شرعي"<sup>2</sup>.

• **شروطها:** حسب ما جاء في قانون الأسرة الجزائري تتمثل شروط الكفالة في مايلي<sup>3</sup>:

➤ **المادة 117:** يجب أن تكون الكفالة أمام المحكمة، أو أمام الموثق وان تتم برضا من له أبوان.

➤ **المادة 118:** يشترط ان يكون الكافل مسلما، عاقلا أهلا للقيام بشؤون المكفول وقادرا على رعايته.

➤ **المادة 119:** الولد المكفول إما أن يكون مجهول النسب أو معلوم النسب.

➤ **المادة 120:** يجب أن يحتفظ الولد المكفول بنسبه الأصلي إن كان معلوم النسب وان كان مجهول النسب تطبق عليه المادة 64 من قانون الحالة المدنية.

➤ **المادة 121:** تخول الكفالة الكافل الولاية القانونية وجميع المنح العائلية والدراسية التي يتمتع بها الولد الأصلي.

<sup>1</sup>قانون الأسرة، مرجع سابق، ص 6, 7.

<sup>2</sup>قانون الأسرة، مرجع نفسه، ص 26.

<sup>3</sup>قانون الأسرة، مرجع نفسه، ص 27.

➤ **المادة 122:** يدير الكافل أموال الولد المكفول المكتسبة من الإرث، والوصية، أو الهبة لصالح الولد المكفول.

➤ **المادة 123:** يجوز للكافل أن يوصي أو يتبرع للمكفول بماله في حدود الثلث، وإن أوصى أو تبرع بأكثر من ذلك، بطل ما زاد على الثلث إلا إذا أجازته الورثة.

➤ **المادة 124:** إذا طلب الأبوان أو أحدهما عودة الولد المكفول إلى ولايتهما يخير الولد في الالتحاق بهما إذا بلغ سن التمييز وإن لم يكن مميزاً لا يسلم إلا بإذن من القاضي مع مراعاة مصلحة المكفول.

➤ **المادة 125:** التخلي عن الكفالة يتم أمام الجهة التي أقرت الكفالة، وأن يكون بعلم النيابة العامة و في حالة الوفاة تنتقل الكفالة إلى الورثة إن التزموا بذلك و إلا فعلى القاضي أن يسند أمر القاصر إلى الجهة المختصة بالرعاية.<sup>1</sup>

والكفالة مشروعة في الإسلام واستدل العلماء على مشروعيتها من الكتاب والسنة والإجماع وقد وردت في القرآن الكريم في عدة آيات من بينها قوله تعالى:

" فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا"(سورة آل عمران الآية 37).<sup>2</sup>

<sup>1</sup>قانون الأسرة، مرجع سابق، ص 27، 28.

<sup>2</sup> القرآن الكريم، سورة آل عمران الآية 37 .

## المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية للمدونة

في الجانب التطبيقي من مذكرة بحثنا قمنا بالتواصل مع مترجمين رسميين من اجل ترجمة بعض الوثائق الخاصة بالعقود المدنية والتمثلة في عقد الزواج وكفالة وركزنا على بعض المصطلحات والعبارات التي تحمل شحنات ثقافية فقمنا بجمع ترجمتين لنفس النص الأصلي بغية تحليلها ثم قمنا بوضعها في الجدول الآتي:

### 1 جدول العبارات والمصطلحات الخاص بوثيقة عقد الزواج:

الترجمة الثانية	الترجمة الأولى	المقطع الأصلي
لم يتم ترجمته	El wali (Legal tutor)	الولي
Based on what was mentioned with the blessing of god and the sunnah of his noble messenger, he married the young man...	In accordance with what was mentioned they young...got married	بناء على ما ذكر تزوج على بركة الله و سنة رسوله الشاب
Marriage contract	Marriage contract	عقد زواج
The judge	The family judge (Cadi)	قاضي الأسرة
According with the permission above,with sadak	And as per the aforementioned permission the adult and marriage able is free from its legitimate impedimants is to mention it with a blessed dowry	وحسب الإذن أعلاه الحل للنكاح الخالية من موانعه الشرعية بذكرها على صداق مبارك
She was married to him by her father mentioned	Her mentioned father acknowledging lineage and residence married her to him	انكحها إياه والدها المذكور النسب

According to the permission above	In accordance with the book and the sunnah	تزوجها وفق الكتاب والسنة
-----------------------------------	--	--------------------------

## 2 تحليل العبارات والمصطلحات لوثيقة عقد الزواج:

المثال الأول	الترجمة الأولى	الترجمة الثانية
الولي	El wali (Legal tutor)	غير موجودة

### التحليل:

نلاحظ في الترجمة الأولى استعمال المترجم المفردة « El wali » وهي كتابة صوتية للنص الأصلي ( الولي ) مع إضافته « Legal tutor » التي وضعت بين قوسين كجملة تفسيرية لكلمة (الولي )، سوف نتطرق إلى شرح هذا المقابل من خلال الاستعانة بقاموس بلاك الإنجليزي القانوني (Black's Law Dictionary) :

- **Legal<sup>1</sup>**: conforming to the law according to law, required or permitted by law , not forbidden or discountenanced by law ,good and effectual in law .

**قانوني:** مطابق للقانون؛ وفق قانون؛ مطلوب أو مسموح به بموجب القانون، ليس ممنوعاً أو تم خصمها بموجب القانون، جيدة وفعالة في القانون.(ترجمتنا )

<sup>1</sup>Black's Law Dictionary by Henry Campbell Black, M .A, fourth edition by the publisher's editorial staff 1968, page1038.

- **Tutor<sup>1</sup>**: one who teaches, usually a private instructor .In the civil law this term corresponds nearly to « Guardian », (i.e., a person appointed to have the care of the person of a minor and the administration of his estate) except that the guardian of a minor who has passed a certain age is called « curator » and has powers and duties differing somewhat from those of a tutor.

**المعلم:** الشخص الذي يقوم بالتدريس، عادة خاص في منشئ. في القانون المدني يكاد هذا المصطلح يشير إلى "الوصي" (أي الشخص المعين لرعاية شخص قاصر وإدارة تركته) إلا أن الوصي على القاصر الذي تجاوز سنا معين ويسمى "أمين" وله صلاحيات و واجبات تختلف بعض الشيء عن تلك التي يتمتع بها المعلم.(ترجمتنا)

من خلال شرح هذا المقابل قد يتضح بأن legal tutor تحمل معنى المعلم القانوني الذي يقوم بالتدريس عادة ما يكون في منشئ و من جهة أخرى يكاد قد يشير إلى ذلك الشخص الذي يقوم برعاية القاصر , إما بالنسبة للسياق الذي نحن بصدد البحث فيه يمكن القول بأن هذا المقابل لا يعكس نفس المعنى لمصطلح الولي في اللغة العربية و هذا موضح من خلال تعريف مصطلح الولي في معجم المعاني الجامع<sup>2</sup> (عربي / عربي ) :

- الولي: كل من ولي أمر أو قام به.
- ولي الشيء/ ولي على الشيء (ملك أمره و قام به)
- ولي فلانا / ولي على فلان

<sup>1</sup>Black's Law Dictionary op.cit . p1687.

<sup>2</sup>[www.almaany.com](http://www.almaany.com) 3أفريل 2024, 11:30

- ولي المرأة ( من يلي عقدة النكاح , و لا يدعها تستبد بعقد النكاح من دونه )  
 ➤ هو وليه: من يتولى أمره.

ومن خلال السياق الذي نحن بصدده فان من شروط عقد الزواج في الإسلام " الولي " الذي يعتبر شرطاً أساسياً لتنفيذ وإشراف العقد بحيث لا يصح الزواج بدون ولي المرأة و هذا ما جاء في المادة 11<sup>1</sup> من قانون الأسرة الجزائري أن من يتولى زواج المرأة هو وليها وهو أبوها أو أحد أقاربها وهذا الشرط أساسي لاكتمال عقد الزواج.

الترجمة الثانية لمصطلح الولي محذوفة وهذا راجع لتصرف المترجم في عملية الترجمة.

المثال الثاني	الترجمة الأولى	الترجمة الثانية
بناء على ما ذكر تزوج على بركة الله وسنة رسوله الشاب.	In accordance with what was mentioned they young...got married	Based on what was mentioned with the blessing of god and the sunnah of his noble messenger, he married the young man

التحليل:

نلاحظ من خلال الترجمة الأولى تصرف المترجم في عملية الترجمة لهذه العبارة بحيث لم يتم ترجمة (على بركة الله وسنة رسوله الكريم) ومنه لم يتم ترجمة الجانب الديني لهذه العبارة الذي يعكس المجتمع الإسلامي وثقافته أما الترجمة الثانية حافظ المترجم

<sup>1</sup>قانون الاسرة، مرجع سابق ص 6.

على نفس المعنى في اللغة الهدف وأبقى على الجانب الديني من خلال استعماله لتقنية الترجمة الحرفية.

الترجمة الثانية	الترجمة الأولى	المثال الثالث
Marriage contract	Marriage contract	عقد الزواج

**التحليل:**

كل من الترجمة الأولى والثانية كانت ترجمة حرفية و واضحة تعبر عن المعنى الأساسي لعقد الزواج.

الترجمة الثانية	الترجمة الأولى	المثال الرابع
the judge	The family judge (cadi)	قاضي الأسرة

**التحليل:**

لقد تم ترجمة قاضي الأسرة ب « the family judge » كترجمة حرفية مع النقل الصوتي الذي وضع بين قوسين (Cadi)، فالمترجم لم يكتفي بالترجمة الحرفية فقط بحيث أضاف الكتابة الصوتية التي تعكس الثقافة العربية أما الترجمة الثانية ما نلاحظه فيها هو الحذف بحيث لم يتم ترجمة مصطلح (الأسرة) باعتباره مصطلح هام في وثائق الحالة المدنية والذي يضمن جميع حقوق أفراد المجتمع.

الترجمة الثانية	الترجمة الأولى	المثال الخامس
According with the permission above with sadak	And as per the aforementioned permission the adult and marriage able is free from its legitimate impedimants is to mention it with a blessed dowry	وحسب الإذن أعلاه الحل للنكاح الخالية من موانعه الشرعية بذكرها على صداق مبارك.

التحليل: تشمل هذه العبارة مفهومي "النكاح و الصداق" ومنه سنتطرق لشرح كل منهما في اللغتين الأصل والهدف.

## أولاً: تعريف النكاح<sup>1</sup>

النكاح لغة: هو الضمُّ والجَمْعُ والتداخُلُ؛ من تَنَاحَ الأشجارِ: إذا انضَمَّ بعضها إلى بعضٍ، أو مِن نَكَحَ المَطَرُ الأرضَ: إذا اختَلَطَ في ثَرَاهَا، وَسُمِّيَ التَزْوُجُ نِكَاحًا؛ لِمَا فِيهِ مِن ضَمِّ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ إِلَى الآخَرِ، وَيُطْلَقُ عَلَى الوَطءِ، وَقِيلَ: عَلَى العَقْدِ.

وَالنِّكَاحُ اصطِلاحًا: عَقْدٌ يُفِيدُ حِلَّ اسْتِمْتَاعِ الرَّجُلِ بِامْرَأَةٍ لَمْ يَمْنَعْ مِنْ نِكَاحِهَا مانِعٌ شرعيٌّ.

إن مفهوم النكاح يختلف بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية بحيث ينظر إلى النكاح في الإسلام على انه الميثاق الغليظ الذي يربط بين المرأة و الرجل لتكوين أسرة يجمعها المودة و الرحمة و قد ورد مصطلح النكاح في القرآن الكريم في أكثر من موضع، أما في اللغة الإنجليزية يعبر عنه بـ « marriage » كمصطلح شامل لا يعكس نفس القيم و التقاليد الثقافية بين الثقافة العربية و الإنجليزية و من جهة أخرى يمكن القول بأن نصوص مواد قانون الأسرة تحمل مفاهيم فقهية نابعة من مبادئ الشريعة الإسلامية و الدليل على ذلك مصطلح النكاح المذكور في المادتين 10 و 24 من قانون الأسرة الجزائري.

وما نلاحظه في ترجمة هذه العبارة أن المترجم وضع « marriage » كمقابل مكافئ في اللغة الهدف لمصطلح النكاح بالرغم من انه لم يعكس نفس الشحنة الدلالية أما بالنسبة للترجمة الثانية ما هو جدير بالملاحظة الحذف بشكل كبير فعبارة (الحل للنكاح الخالية من موانعه الشرعية) لم تترجم وقد تم حذف هذه الجملة التي تمثل شرط

<sup>1</sup> <https://dorar.net>، 22 مارس 2024، 11: 12

من شروط الزواج وهي أن لا يكون هناك مانع على الزواج وتوفر جميع الشروط، كذلك كلمة "مبارك" لم تترجم في اللغة الهدف .

## ثانياً: الصداق

تمثل مقابل " الصداق " في الترجمة الأولى ب dowry بحيث استعمل المترجم تقنية الترجمة الحرفية ويعرف الصداق في معجم المعاني الجامع<sup>1</sup> هو 'مهر المرأة أي ما يعطى للزوجة من المال شرعاً'. أما في القاموس الإنجليزي قاموس بلاك القانوني عرفها كالآتي:

- **Dowry:** the property which a woman brings to her husband in marriage, now more commonly called a « portion ».<sup>2</sup>

**المهر:** الممتلكات التي تجلبها المرأة لزوجها في الزواج، والتي تسمى الآن أكثر شيوعاً بالجزء. (ترجمتنا)

من خلال هذا التعريف يتبين بأن هذا المقابل غير صائب وذلك موضح من خلال تناقض تعريف الصداق في اللغة العربية وبين تعريف المقابل dowry في القاموس الإنجليزي بحيث يوجد اختلاف بين التعريفين فالصداق أو ما يعرف بالمهر في الثقافة العربية وفي الإسلام هو ما يقدمه الزوج للزوجة من المال وهو حق مفروض على الزوج في حين تعريف القاموس الإنجليزي يعرفه بأن المرأة هي التي تقدم كل ما له

<sup>1</sup><https://www.almaany.com> 5 أفريل 2024, 14:14

<sup>2</sup>Black's Law Dictionary , op.cit p580 .

قيمة من المال لزوجها لدى زواجها به. ومنه نستنتج بأن المقابل الذي استعمله المترجم في الترجمة الأولى لا يحمل نفس الشحنة الدلالية والثقافية للنص الأصلي.

أما بالنسبة للترجمة الثانية قد استعمل المترجم الكتابة الصوتية « sadak » ويمكن ان نفسر هذا أن المترجم حاول الإبقاء على نفس المصطلح بالنقل الصوتي من اجل إبراز المصطلح كما هو في النص الأصلي .

الترجمة الثانية	الترجمة الأولى	المثال السادس
She was married to him by her father mentioned	Her mentioned father acknowledgeing lineage and residence married her to him	انكحها إياه والدها المذكور النسب

#### التحليل:

في الترجمة الأولى نلاحظ الإبقاء على نفس المعنى للعبارة وهو تزويج الأب لابنته وموافقته وحضوره أمرين ضروريين يعكسان أهمية حضور الأب في عقد الزواج في الشريعة الإسلامية، وقد تم ترجمة عبارة "والدها المذكور النسب 'ب' acknowledging « lineage and residence her father كترجمة حرفية و عبارة " انكحها إياه " ب married her to him . أما بالنسبة للترجمة الثانية فقد تم ترجمة "انكحها إياه والدها المذكور النسب " ب . « she was married to him by her father mentioned

الترجمة الثانية	الترجمة الأولى	المثال السابع
According to the permission above.	In accordance with the book and the sunnah.	تزوجها وفق الكتاب والسنة

#### التحليل:

---

مدلول هذه العبارة هو أن الزواج يتم وفقا لإتباع ما جاء في السنة النبوية وكتاب القران الكريم بالرغم من عدم ذكر كلمة القران في النص الأصلي، و لكن نقل المترجم نفس المعنى واستعمل تقنية الترجمة الحرفية على عكس الترجمة الثانية نلاحظ حذف بشكل كبير فالمترجم في هذه الحالة لم يترجم عبارة (تزوجها وفق الكتاب والسنة) وهذه العبارة تمثل إتباع مبادئ الشريعة الإسلامية في عقد الزواج التي تعكس الجانب الديني التي يقوم عليه عقد الزواج الشرعي.

### 3 جدول المصطلحات والعبارات لوثيقة الكفالة

الترجمة الثانية	الترجمة الأولى	المقطع الأصلي
Foster care	Kafala (sponsorship)	الكفالة
Minor	Minors	القاصرين
And undertake all responsibilities. And take care of all the affaire and necessities of her life and care for her including education nursing and they treather as one of their daughters with complete sponsorship.	They will take care of her and bear all her travel costs. They will accomplish all necessities of her life namely her education studies health and the will treat her like one of their own daughters a complete kafala (sponsorship)	يتكفلا ويتحملا بجميع مسؤوليات سفرها ويقوما بجميع شؤون وضروريات حياتها ورعايتها من تربية وتعليم وتمريض و يعاملانها معاملة احدى بناتهما كفالة تامة
Her defunded mother	Dead mother	والدتها المرحومة

#### 4 تحليل العبارات والمصطلحات الخاص بوثيقة الكفالة:

الترجمة الثالثة	الترجمة الأولى	المثال الأول
Foster care	Kafala (sponsorship)	الكفالة

#### التحليل:

أولاً سنتطرق إلى شرح المقابلات في اللغة الهدف لكي يتضح مدلول كل منهما

- **Sponsorship**<sup>1</sup>:the act of supporting a person ,organization, or activity especially financially.

الكفالة: فعل لدعم شخص أو منظمة أو نشاط وبالأخص مالياً (ترجمتنا).

- **Foster care**<sup>2</sup>:

Foster: (somebody) to take another person's child into your home for a period of time, without becoming his or her legal parents.

Care: the process of caring for somebody / something and providing what they need for their health or protection.

- أن تأخذ طفل شخص آخر إلى منزلك لفترة من الوقت دون أن تصبح والديه.
- عملية رعاية شخص ما / شيء ما وتوفير ما يحتاجون إليه لصحتهم أو حمايتهم. (ترجمتنا)

<sup>1</sup>Oxford Learner's Dictionaires <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com>

<sup>2</sup>Oxford Learner's Dictionaires.IBID

نلاحظ في الترجمة الأولى استعمال المترجم تقنية الترجمة الحرفية مع إضافة الكتابة الصوتية لمصطلح الكفالة « kafala » وهذا يعكس بأن المترجم حافظ على النقل اللغوي والثقافي للمصطلح و لكن ما هو جدير بالملاحظة أن مفهوم الكفالة يختلف بين اللغة العربية و الإنجليزية و ذلك موضح في المعنى الذي يحمله المقابل "sponsorship" بحيث يقتصر على تقديم الدعم المالي لمنظمة أو فرد.. في حين الكفالة في اللغة العربية و في الإسلام لا ترتبط بالدعم المالي فقط بل بالرعاية والنفقة والتربية للولد القاصر الذي يقوم الكافل برعايته كابنه وتتم بعقد شرعي وتكون أمام المحكمة أو أمام الموثق ومنه يتضح لنا بأن المقابل "sponsorship" في اللغة الهدف لم يعكس نفس الشحنة الدلالية في اللغة الأصل.

أما بالنسبة للترجمة الثانية تم التعبير عليها بالمقابل (Foster care) وهي رعاية الحضانة ومن خلال التعريف السابق لهذا المقابل يمكن أن نقول بأنه يقترب في المعنى لمصطلح الكفالة.

الترجمة الثانية	الترجمة الأولى	المثال الثاني
Minor	Minors	القاصرين

**التحليل:** سوف نتطرق إلى شرح مفهوم مصطلح "القاصر" في اللغة العربية وفي اللغة الإنجليزية وما إذا يحملان نفس الدلالة في اللغتين.

### القاصر<sup>1</sup>:

<sup>1</sup>الجمهرة موسوعة مفردات المحتوى الإسلامي، الموسوعة الشاملة لمفردات المحتوى الإسلامي، الموقع

<https://islamic-content.com> يوم 5 أبريل 2024 على الساعة 09:54

- **المعنى الاصطلاحي:** الإنسان الغير مكلف شرعا.
- **التعريف اللغوي:** القاصر: العاجز عن الشيء، يقال قصر فلان عن الشيء، يقصر، قصورا: إذا عجز عنه. وأصل القصور: عدم بلوغ نهاية الشيء. ويأتي القاصر بمعنى الشخص الغير العاقل، كالصبي والمعتوه والمجنون، ومنه سمي قاصرا، لأنه عاجز عن التصرف بنفسه، والأنثى: قاصرة، وقد يقال: قاصر أيضا. وجمعه: قصر.

- **Minor<sup>1</sup>:** a person who is under the age at which you legally become an adult and are responsible for your actions.

بشكل عام قد يتضح من خلال تعريف مصطلح "القاصر" في كل من اللغة العربية والإنجليزية اشتراكهما في السن القانوني وفي المسؤولية بحيث كلا التعريفين يشيران بأن القاصر هو الذي لم يبلغ السن المحدد وهو غير مسؤول كما أن في اللغة العربية يوجد مصطلح واحد يعبر على هذا المفهوم وهو القاصر بينما في اللغة الإنجليزية نجد العديد من المصطلحات في هذا السياق مثل:

- **Underage<sup>2</sup>:** too young to be allowed by law to do something.

---

<sup>1</sup>Oxford Learner's Dictionaires <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com> 27 Avril 2024  
10 :20

<sup>2</sup>Oxford Basic English Dictionary, Oxford University Press , 4th edition p.421

• **أقل من السن:** صغير جدا بحيث لا يسمح له القانون بفعل شيء ما. (ترجمتنا)

• **Child<sup>1</sup>:** a young human who is not yet an adult.

• **طفل:** إنسان شاب لم يبلغ بعد. (ترجمتنا)

• **Immature<sup>2</sup> :** behaving in a way that is not sensible and is typical of people who are much younger.

• **غير ناضج:** التصرف بطريقة غير معقولة وهي نموذجية للأشخاص الأصغر سنا. (ترجمتنا)

• **Juvenile<sup>3</sup> :** relating to young people who are not yet adults.

• **شبابي، صبياني:** متعلقة بالشباب الذين لم يصلوا بعد إلى مرحلة البلوغ.

الترجمة الثانية	الترجمة الأولى	المثال الثالث
-----------------	----------------	---------------

<sup>1</sup> Oxford Learner's Dictionaries. Op.cit

<sup>2</sup>Oxford Basic English Dictionary . IBID p.197

<sup>3</sup>Oxford Learner's Dictionaries. IBID

<p>And undertake all responsibilities. And take care of all the affaire and necessities of her life and care for her including education nursing and they treat her as one of their daughters with complete sponsorship.</p>	<p>They will take care of her and bear all her travel costs. They will accomplish all necessities of her life namely her education studies health and the will treat her like one of their own daughters a complete kafala (sponsorship)</p>	<p>يتكفلا ويتحملا بجميع مسؤوليات سفرها ويقوما بجميع شؤون وضروريات حياتها ورعايتها من تربية و تعليم و تمريض و يعاملانها معاملة إحدى بناتهما كفالة تامة.</p>
--	--	--

**التحليل:** كل من الترجمة الأولى والثانية حرفية نقلت نفس دلالة العبارة في اللغة المصدر ونفس البعد الثقافي للكفالة إذ أن المسؤول عن كفالة الطفل القاصر من واجبه تلبية جميع حاجياته من تعليم وتربية وهذا جاء من صميم الشريعة الإسلامية والكفالة في دين الإسلام جائزة وغير محرمة بل تشجع على حماية الأطفال من التشرد وحماية اليتيم وضمان حقوقهم وسلامتهم.

الترجمة الثانية	الترجمة الأولى	المثال الرابع
Her defunded mother	Dead mother	والدتها المرحومة

## التحليل:

في المثال الموضح أعلاه، لدينا عبارة " والدتها المرحومة " وهذه العبارة تشير إلى أن والدة هذا الشخص توفيت وانتهى أجلها وانتقلت إلى رحمة الله.

في الترجمة الأولى استعمل المترجم كلمة dead كمقابل لكلمة "المرحومة"، و ما هو جدير بالملاحظة أن كلمة dead مستخدمة بشكل شائع في اللغة الإنجليزية و تحمل معنى الوفاة أو الموت و لكن في هذا السياق كلمة dead لا تشير إلى نفس المعنى أي الدعاء أو الرحمة التي يقصد بها في كلمة المرحومة في اللغة العربية .

أما الترجمة الثانية استعمل المترجم her defunded mother كمقابل لـ"والدتها المرحومة " و من خلال البحث عن معنى defunded في قاموس أكسفورد نجد :

Defunded<sup>1</sup> :verb (defund)

To stop providing money for something ,especially something official .

التوقف عن تقديم المال لشيء ما ، و خاصة الشيء الرسمي . (ترجمتنا)

ان كلمة defunded تحمل معنى التوقف عن تقديم المال و في السياق الذي نحن بصدده، هذه الكلمة لم توضح وفاة الأم علماً بأن عبارة " والدتها المرحومة " هي عبارة عربية متداولة للإشارة إلى الموت و مفارقة الحياة و تحمل معاني الرحمة و المغفرة ، إذن يمكن القول بأن هذه الترجمة غير متناسقة مع السياق الثقافي للعبارة في اللغة العربية .

<sup>1</sup>Oxford Learner's Dictionaries.Op.cit .



## 5 الدراسة التحليلية لاستبيان حول عمل المترجم الرسمي مع النصوص

### القانونية:

يعتبر تخصص الترجمة القانونية من إحدى التخصصات الأكثر دقة ذلك لإتصالها بين نظامين قانونيين ذو خلفية ثقافية مختلفة، فترجمة النصوص القانونية تستدعي المزج بين الإلمام العميق للمصطلحات القانونية مع المهارات اللغوية من أجل الحفاظ على جودة وتمام الترجمة في اللغة الهدف.

لقد قمنا بوضع استبيان يحمل مجموعة من الأسئلة حول عمل المترجم الرسمي مع النصوص القانونية ثم قمنا بتقديمه لمجموعة من المترجمين الرسميين من أجل الاستفادة من خبرتهم المهنية والحصول على ما يدعمنا في هذا البحث. وبعد الاطلاع على الأجوبة المقدمة من طرفهم إتضح لنا بأن النصوص المتخصصة هي الأكثر تعاملًا خاصة التي تتدرج في إطار الحالة المدنية كعقود الزواج، فسخ الزواج، عقود الميلاد، بطاقة الهوية، الكفالة.... الخ ذلك لأنها الأكثر طلبًا سواء في مجال العمل أو مجالات أخرى....

## 6 الإستبيان:

• الجنس

ذكر

أنثى

• السن:

من 30 إلى 35 سنة

من 35 إلى 40 سنة

50 سنة فما فوق

• الشهادة المتحصل عليها:

---

• سنوات الخبرة:

أقل من 5 سنوات

أكثر من 10 سنوات

• ماهي لغتك العمل؟

---

• ماهي النصوص أو ماهي التخصص الذي تتعامل معه أكثر عند ممارستكم لتشاطركم لترجمي؟

---

• هل القوضى المصطلحية وإشكالية توحيد المصطلح هي إحدى الصعوبات التي تواجه المترجم الرسمي خصوصا في الترجمة القانونية؟

---

• أنتم كترجمين رسميين، هل تعتمدون على نماذج في ترجمة النصوص القانونية؟

---

• ماهي العقود التي تدرج في إطار الحالة المدنية؟

---

• كيف نتعامل مع المصطلحات القانونية التي لا يوجد لها ترجمة مباشرة في اللغة الأخرى؟

• هل الترجمة القانونية تستلزم خلفيات لغوية وثقافية من أجل التمكن منها؟

• كيف نترجم بعض المفاهيم في حالة وجود اختلافات بين اللغتين القانونية بين البلدين أو اللغتين؟

• ماهي التحديات التي تواجه المترجم القانوني؟

• كيف نتأكد من أن لترجمته دقيقة وصحيحة؟

• هل تكلفة الترجمة موحدة أم تختلف باختلاف الوثائق؟

• ماهي مدة التسليم المتوقعة للترجمة؟

• ماهي مدة التسليم المتوقعة للترجمة؟

من بين الأسئلة التي ركزنا عليها في الاستبيان المرفق حول عملية الترجمة للمفاهيم القانونية في حالة وجود اختلافات بين النظم القانونية بين البلدان أو اللغتين، فمنهم من أشار إلى الرجوع للبحث التوثيقي فيما يخص التهديف اللغتي سوف تقوم عليها عملية الترجمة ومنهم من أكد على الرجوع إلى القوانين الخاصة بالجهتين والتركيز على مفهوم الكتابة الأصلية في قانونها وليس في قانون لغة الترجمة، و اقدمهم قد أشار إلى القيام ببحوث على الانترنت لفهم المصطلحات والمعنى ثم البحث عما يكافئ المعنى ، و من خلال هذه الأجوبة يمكن القول بأن التعامل مع المصطلحات القانونية في الترجمة يستلزم الدقة و الإلتقان لضبط المعرفة القانونية لكلا النصين الأصلي والهدف.

أما في حالة عدم وجود ترجمة مباشرة في اللغة الهدف فالبعض أشار إلى أنه لا بد من الاتجاه نحو تحرير عبارات تمثل دلالة المصطلح في اللغة الهدف لكن تبقى دائماً على شكل تبسيط ، وبالتالي تعتبر هذه الترجمة بشبه ترجمة وليست ترجمة بحد ذاتها، في حين أشار بعض المترجمين أن في بعض الحالات يمكن الرجوع إلى القوانين الخاصة ببلاد لغة الترجمة الأصلية أو من خلال مكاملة الجهات الخاصة (نصائح دولية 3939). كل مترجم قد يواجه عوائق وصعوبات أثناء ممارسته لنشاطه الترجمي، خاصة في ميدان القانون الذي يتميز بالصرامة و الجدية فمشكلة غياب المقابل في اللغة الهدف من بين الصعوبات التي تحدث نتيجة لاختلافات ثقافية، لغوية، أو حتى تاريخية بين اللغتين. كذلك من بين التحديات التي تواجه المترجم هو منعه لابتكار مصطلح لحل إشكالية الترجمة و لهذا يرى المترجم نفسه في حالة القيام بالنقهرة مباشرة ومن جهة أخرى أشار بعض المترجمين بأن ترجمة المصطلحات

المقتبسة من الشريعة هي أصعب تحدي قد يواجه المترجم في حين أشارت إحدى المترجمات بأن : المطابقة الدقيقة للمصطلحات الأصلية و مراقبة كل المعايير فيما يخص "روح"، "منطق"، و"كون" اللغة الأصلية من أهم النقاط التي تصب في تحديات المترجم التي يجب الانتباه و التدقيق لها .

كذلك من بين الأسئلة التي وردت في الاستبيان حول الفوضى المصطلحية وإشكالية توحيد المصطلح التي تعتبر من إحدى الصعوبات لكونها مشكلة متداولة في ميدان اللسانيات والترجمة ، فكل الأجوبة التي إلتمناها من طرف المترجمين في هذا الصدد تؤكد بأن اشكالية توحيد المصطلح من الأمور التي تواجه أي مترجم خاصة لاختلاف المصطلحات أو القوانين وبالتالي تشكل له تحديا كبيرا، وفي هذا المقام أشار أحد المترجمين إلى الاتجاه نحو ابتكار وتوليد المصطلح والابتعاد على بناء المصطلح.

ومن خلال هذه الفكرة يمكن القول بأن التوجه نحو ابتكار وتوليد المصطلح ليس من الأمور السهلة ذلك لأنها عملية تخضع لشروط ومقاييس خاصة وتتطلب جهود كبيرة من اجل إنتاج مصطلح جديد يحقق ويلبي جميع المعايير خاصة من ناحية " علم التسمية".

كذلك من بين الأسئلة المطروحة في الاستبيان حول الخلفية الثقافية واللغوية للترجمة القانونية فكل الإجابات أكدت بأن الترجمة القانونية تستلزم خلفيات ثقافية ولغوية مع ضرورة تمكن المترجم من المعلومات في لغة الاختصاص والمصطلحات المستعملة في الثقافات الأخرى في هذا الصدد، و أشارت إحدى المترجمات بأن الترجمة القانونية تستلزم خلفيات ثقافية ولغوية فبعض الحالات ما يستحق "قمة" في بعض الجهات ليس بمعاقب عليه في أخرى، قد يتضح من خلال هذه الفكرة بأن المترجم يمكن أن

يتصرف في عملية الترجمة و لا يعتبر خطأ أو قمعاً و لكن دون تحريف للمعنى القانوني .

كذلك من بين الأسئلة التي قمنا بطرحها في الاستبيان المرفق حول اعتماد المترجمين على نماذج في ترجمة النصوص القانونية فمنهم من أشار إلى الاعتماد على نماذج في بعض الوثائق الخاصة بالإدارة، ومنهم من قال لا وجود لنماذج ولكن غالباً ما تستعين بنماذج خاصة بها والتي تحسنها أثناء عملها تدريجياً.

أما بالنسبة للتأكد من أن الترجمة دقيقة وصحيحة تعددت إجابات المترجمين فمنهم من ربطها حسب فهم النص ودلالاته وفقاً للمصطلحات المدرجة في الخطاب القانوني، ومنهم من أشار فيما لا يخص الحالات العامة (العادية)، يمكن الرجوع ل (مكالمة، كتابة) إلى كاتب (الإدارة) العقد الرسمي.

وكسؤالين ختمنا بهم الاستبيان حول تكلفة الترجمة ومدة التسليم فبعض المترجمين أشار إلى أن تكلفة الترجمة موحدة (عدد الصفحات حتى 250 كلمة) ثم فوق... في حين من قال بأنها تختلف حسب صعوبة الترجمة والوقت المستغل في ذلك. أما بالنسبة لمدة التسليم المتوقعة فمنهم من قال بأنها حسب حجم الوثيقة وحسب كمية الأوراق ما يتراوح بين 3 إلى 4 أيام في حين من أشار إلى أن مدة التسليم ترتبط بعدد الصفحات بحيث 48 سا / صفحة.

## 6.1 أهم النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان:

- نجاح الترجمة المتخصصة يرتبط بخبرة وكفاءة المترجم من أجل تقديم ترجمة موثوقة و دقيقة.
- إشكالية توحيد المصطلح في الترجمة القانونية يعتبر تحدياً لدى المترجم.

- الاعتماد على نماذج في الترجمة القانونية في بعض الحالات يساعد في تحقيق الاتساق في الترجمة.
- التطرق لشرح دلالة المصطلح في اللغة الهدف أثناء الوقوع في مشكلة عدم وجود ترجمة مباشرة في اللغة الأخرى.
- إمكانية الرجوع إلى القوانين الخاصة ببلاد لغة الترجمة الأصلية أثناء التعامل مع المصطلحات القانونية التي لا يوجد لها ترجمة مباشرة في اللغة الأخرى.
- ضرورة تمكن المترجم من الخلفية اللغوية والثقافية في ترجمة النصوص القانونية. (فهم الثقافة القانونية)
- البحث التوثيقي أمر مهم لدى المترجم خاصة في حالة وجود اختلافات بين النظم القانونية بين البلدان أو اللغتين.
- غياب المقابل في اللغة الهدف من بين التحديات التي تواجه المترجم.
- الالتزام بمراقبة جميع المعايير التي تخص اللغة الأصلية أثناء عملية الترجمة.
- الترجمة الدقيقة والصحيحة ترتبط بفهم النص الأصلي ودلالاته.
- مراعاة السياق الثقافي للنص الأصلي نقطة مهمة لتحقيق البعد الثقافي والتواصل الفعال.

الخاتمة

ما يميز الترجمة القانونية عن غيرها الدقة والمراجعة الفاعلة حيث تتطلب هذه العملية مهارات متخصصة ومعرفة عميقة للمصطلحات القانونية في اللغتين المستهدفتين فهي ليستقل من لغة إلى لغة أخرى فقط بل تمتد إلى النقل الثقافي فعندما يتعلق الأمر بالترجمة القانونية يصبح الجانب الثقافي يعكس أهمية كبيرة لأن المفاهيم القانونية تتأثر بالثقافة والتاريخ والقيم الاجتماعية للمجتمع الذي تنتمي إليه. فترجمة الجانب الثقافي في النصوص القانونية أمر أساسي وفي نفس الوقت ليس بالأمر الهين فالمرجم لا بد أن يواجه عقبات أثناء عملية نقل الخصوصية الثقافية خاصة عندما يتعلق الأمر بالمذاهب المختلفة والنظم والتقاليد المتنوعة التي تمتاز بها كل ثقافة بالإضافة إلى الجوانب اللغوية من أجل بلوغ ترجمة فاعلة.

الكثير يرى بأن بعض المفاهيم المألوفة مثل الزواج، الكفالة... بأنها تشترك في جميع اللغات والأنظمة ولكن بمجرد الولوج في عملية الترجمة قد يواجه المترجم العديد من الاختلافات المرتبطة بالخصائص الثقافية المتجذرة سواء من الجانب الديني أو العادات أو التقاليد للمجتمع. وفي هذا الصدد تمحور موضوع بحثنا لنبيين الأثر الذي يلعبه البعد الثقافي في النصوص القانونية من خلال دراسة بعض المصطلحات والعبارات المأخوذة من عقود الحالة المدنية (عقد الزواج والكفالة) لنسلط الضوء على مدى مطابقة المكافئات في اللغة الانجليزية وما إن كانت تعكس نفس البعد الدلالي و الثقافي في اللغة الأصل، بحيث تبين لنا بأن السياق الثقافي في اللغة الأصل في بعض لحالات قد لا يعكس نفس الشحنات الدلالية في اللغة الهدف، هذا الأمر يؤثر على تحقيق الترجمة المكافئة علما بأن لغة القانون هي لغة شديدة الدقة والوضوح وغير قابلة

للتغيير أو التحويل فأى خطأ قد يكلف عواقب جسيمة على مصداقية الترجمة وعلى المترجم في ميدان القانون.

وخلاصة ما يمكن قوله حول ما تطرقنا إليه في مذكرة بحثنا الموسومة ب «البعد الثقافي في ترجمة المصطلحات القانونية في العقود المدنية أنموذجا» سنقدم ملاحظات على شكل نقاط أهمها:

- أن مجال القانون مجال حساس يتطلب مراعاة العوامل الثقافية أثناء عملية الترجمة.
- ثنائية اللغة والثقافة تؤثر على الفعل الترجمي بحيث لا يمكن أن نقول ترجمة بدون لغة ومنه لا يمكن تصور لغة بدون ثقافة.
- إن المجال القانوني من إحدى المجالات التي تعكس أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع فترجمة النصوص القانونية تحمل دلالات متجذرة ومستمدة من ثقافة معينة هذا ما يحرص عليه المترجم الدقة والتركيز لبلوغ الرسالة بأمانة و موضوعية.
- عقبة ترجمة البعد الثقافي في النصوص القانونية تشكل تحديا لدى المترجم أثناء غياب المكافئ في اللغة الهدف.
- من المعلوم أن المصطلحات أو العبارات الخاصة بالعقود المدنية تكون مستمدة من لغة وثقافة معينة وكذلك الجانب الديني فالعديد من المصطلحات موجودة في عقود الحالة المدنية مأخوذة من الشريعة الإسلامية فكل هذه العوامل مرتبطة ببعضها هذا ما يستدعي مراعاة الجمهور المستهدف والأخذ بعين الاعتبار هذه الخلفيات.

الملاحق

• الجنس :

ذكر

أنثى

• السن :

من 30 إلى 35 سنة

من 35 إلى 40 سنة

من 40 إلى 50 سنة

50 سنة فما فوق

• الشهادة المتحصل عليها :

ليسانس في الترجمة

• سنوات الخبرة :

أقل من 5 سنوات

أكثر من 10 سنوات

• ماهي لغات العمل :

عربية، فرنسية، إنجليزية

• ماهي النصوص أو ما هو التخصص الذي تتعامل معه أكثر أثناء ممارستكم

لنشاطكم الترجمي؟

عقود الجاهل كبريت اعلم وت الي

عقود عقارية عقود عقارية عقود عقارية

• هل الفوضى المصطلحية وإشكالية توحيد المصطلح هي إحدى الصعوبات التي

تواجه المترجم الرسمي خصوصا في الترجمة القانونية ؟

نعم



- هل تكلفة الترجمة موحدة ام تختلف باختلاف الوثائق ؟

تختلف حسب صعوبة الترجمة والوقت المستغل  
حي ذلك

- ما هي مدة التسليم المتوقعة للترجمة ؟

حسب كمية الأوراق (اصلاً يتراوح بين 3 الى 4 ايام  
مرحبا بكم





• هل تكلفة الترجمة موحدة ام تختلف باختلاف الوثائق ؟

.....  
تختلف باختلاف الوثائق.

• ما هي مدة التسليم المتوقعة للترجمة ؟

.....  
تختلف حسب حجم الوثائق.

• الجنس :

ذكر

أنثى

• السن :

من 30 إلى 35 سنة

من 35 إلى 40 سنة

من 40 إلى 50 سنة

50 سنة فما فوق

• الشهادة المتحصل عليها :

عن يمين... دكتوريا في الرياضيات / فرنسي... هاستير علوم اجتماعية

• سنوات الخبرة :

أقل من 5 سنوات

أكثر من 10 سنوات

• ماهي لغات العمل :

..... فرنسي / عربي / فرنسي

• ماهي النصوص أو ماهو التخصص الذي تتعامل معه أكثر أثناء ممارستكم لنشاطكم الترجمي ؟

- القانون المدني (فرنسي) الجنائي (الفرنسي) القانون الإجرائي (الفرنسي) (فراج) ، (الحكم المدني) (فراج) ، قانون الأسرة (فراج) (فراج)

• هل الفوضى المصطلحية وإشكالية توحيد المصطلح هي إحدى الصعوبات التي تواجه المترجم الرسمي خصوصا في الترجمة القانونية ؟

أ. كسيبيد ..... (خاصة باختلافات المصطلحات والقوانين)

- انتمكترجمين رسميين هل تعتمدون على نماذج في ترجمة النصوص القانونية ؟

لا، لان وجود النماذج، لسكن، غالباً ما استنسخين منها ما ترجمي  
لنا من النبي، حَسِنَهَا لِنَا، عملين، ندر ريجيلاً

- ما هي العقود التي تدرج في إطار الحالة المدنية ؟

زواج، ميلاد، وفاة، طلاق، حياة زوجية (بديون زواج - PACS)  
نبتني، وكالة أبو تيتة

- كيف تتعامل مع المصطلحات القانونية التي لا يوجد لها ترجمة مباشرة في اللغة الأخرى ؟

- بالرجوع إلى القوانين، الخاصة ببلاد لغته المترجمة الأصلية  
- بمكالمة الجهات المختصة، نصائح دوليتة 3939

- هل الترجمة القانونية تستلزم خلفيات لغوية و ثقافية من اجل التمكن منها ؟

نعم، فبعض المالات، ما يستحق "تدعاً" نبي بعض  
الجهات، ليس، بما قرب، علم في أخرى

- كيف تترجم بعض المفاهيم القانونية في حالة وجود اختلافات بين النظم القانونية بين البلدان أو اللغتين ؟

بالرجوع إلى القوانين، الخاصة بالجهتين، والتسكين على  
معهوم الكتابات الأصلية، في قانونها، وليس في قانون لغته المترجمة

- ما هي التحذيرات التي تواجه المترجم القانوني ؟

- الخطأ بفتح، يدقم، حراجية، للمصطلحات الأصلية  
- حرقية، كل المعايير فيما يخص "زوج"، "منطق"، "كون"، اللغة الأصلية

- كيف تتأكد من أن الترجمة دقيقة و صحيحة ؟

فيما لا يخص الحالات العادية (العادية)، يمكن، لي، الرجوع (مكالمة، كتابت)  
للى كاتبتي (الإدارة) العقود الرسمي

- هل تكلفة الترجمة موحدة ام تختلف باختلاف الوثائق ؟
- ما هي مدة التسليم المتوقعة للترجمة ؟

موجودة... (عدد الصفحات حتى 25 كلمة) ، ثم ...

حسب عدد الصفحات 48 ساعة صفت







## قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم برواية حفص.

• المصادر:

1- قانون الأسرة، الديوان الوطني للأشغال التربوية الطبعة الثالثة، 1984 الجزائر.

2- وثيقة الكفالة

3- وثيقة عقد الزواج

• المراجع العربية:

1\_ احمد الحسيني محمد عبد الكريم، اللغة القانونية وعلم المصطلح القانوني (صناعة المصطلح القانوني)، مجلة المقالات والأبحاث، الفصل 16. 21 اكتوبر 2021.

2\_ الزرقاني عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الكتاب العربي، لبنان، ط1، 1995

3\_ السباعي كمال أيمن، المدخل لصياغة و ترجمة العقود، جمعية اللغويين و المترجمين المصريين، القاهرة 2008 .

4\_ بشار سعيدة، الترجمة المتخصصة: قضايا و تطبيقات: دار القصبه للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.

5\_ بلعابد عبد الحق، ترجمة النص القانوني بين كفاءات المترجم و إكراهات المصطلح، العدد 13، يناير-جوان 2006 جامعة الجزائر.

6\_ د.خالد محمد، عبد الرحمان. الترجمة القانونية: دليل للمبتدئين، الجزائر، 2017.

7\_ راشدي حسان ، استراتيجيات ترجمة النصوص المتخصصة ومساهمتها في تعليم الترجمة -حالة علوم اللغة-، جامعة محمد الأمين دباغين، العدد 15. -سطف 2، الجزائر، جويلية -ديسمبر 2015.

8\_ سعد عبد العزيز، الزواج والطلاق في قانون الأسرة الجزائري، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة 1996، بوزريعة الجزائر.

9- شريفي عبد الكريم، الترجمة المتخصصة في أقسام ما بعد التدرج، العدد السادس. الجزائر العاصمة: معالم, 2013.

10\_ عناني محمد، الترجمة القانونية: النظرية والممارسة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.

### • المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Bocquet Claude, La traduction juridique. Fondement et méthode, Bruxelles, de Boeck (coll. «Traducto », 2008 .
- 2- Cao Deborah, the source Griffith University, Legal translation .John Benjamin company publishing. January 2010.
- 3- Joseph. Specialized translation :Concepts ,Techniques ,and Applications .Cambridge ,Uk.(2012)
- 4- Vlad Constantinesco, Compétences et pouvoirs dans les communautés européennes : contribution à l'étude de la nature juridique des communautés. Paris, 1974, coll. Bibliothèque de droit international.

### • الرسائل والاطروحات:

- 1- بن اباجي نذير، صوفي بلقاسم، ترجمة المضامين الثقافية في كتاب نظم الدر و العقيان في بيان شرف بني زيان، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص الترجمة كلية الآداب و اللغات بجامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، سنة 2017.

2- بن شريف محمد هشام، إشكالية الترجمة القانونية دراسة في ترجمة العقود من الفرنسية إلى العربية أنموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الترجمة، جامعة وهران، سنة 2017-2018.

3- بن عيسى فاطمة الزهراء، الاختلافات الثقافية و اللغوية وتأثيرها على ترجمة النصوص القانونية، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة عربي-انجليزي-عربي، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان ، سنة 2019.

4- بوطرافية لطيفة، البعد الثقافي في الترجمة القانونية قانون الأسرة الجزائري أنموذجا، قسم الترجمة، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، سنة 2008-2009.

5- بوفاس عبد الحميد، في مفهوم المصطلح و علاقته بعلم المصطلح (المصطلحية)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة عبد الحفيظ بو الصوف، ميله، الجزائر، جوان 2020.

6- زغمار دوحه ، بلحاج هبة. إشكالية ترجمة البعد الثقافي في الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية من خلال ترجمة فصل من رواية les vigiles للروائي الطاهر جأوت أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة فرنسي-عربي-فرنسي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، سنة 2021-2022.

7- سايل إسرائ يسرى، إشكالية ترجمة وثائق الحالة المدنية عربي -انجليزي في الدواوين الرسمية الترجمة، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان سنة 2023.

- 8- شويتي امينة، مفهوم التكافؤ في الترجمة القانونية القانون الداري (البلدي) أنموذجا، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة الإنجليزية شعبة الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، كلية الآداب واللغات 2016\_2017.
- 9- علي بلحاج فاطمة الزهراء، إشكالية ترجمة المصطلح المتخصص دراسة تحليلية و مقارنة ، كتاب المصطلحات القانونية انجليزي - عربي أنموذجا ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، سنة 2023 .
- 10- عمارة نجاة، منهجية ترجمة النص القانوني من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية قانون الأسرة الجزائري أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الترجمة، جامعة الجزائر، سنة 2010 .
- 11- كبير زهيرة، إشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية ترجمات كتاب دروس في اللسانيات العامة لفرناند دي سوسير أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة تخصص تعليمية اللغات و المصطلحاتية ، كلية اللغات و الآداب بجامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان سنة 2013-2014.

#### • القواميس:

- 1- Black's Law Dictionary by Henry Campbell Black, M .A, fourth edition by the publisher's editorial staff 1968 .
- 2- Oxford Basic English Dictionary , Oxford University Press , 4th edition.

#### • المواقع الإلكترونية:

- 1- فهد أبو عميرة، ماهي الترجمة القانونية وقواعد ترجمة النصوص القانونية <https://fast4trans.com/>، 30 فبراير 2024، 18:30

2-الجمهرة موسوعة مفردات المحتوى الإسلامي،الموسوعة الشاملة لمفردات المحتوى الإسلامي

<https://islamic-content.com> يوم 5أفريل 2024 على الساعة

09:54

3-القاسمي علي، علم المصطلح "العلاقة بين علم المصطلح و نظرية الترجمة".

4-تعريف النكاح <https://dorar.net>، 22مارس 2024، 11:12

5-حساين سهام، مشكل المصطلح في الترجمة القانونية، جامعة سيدي بلعباس

<https://inst.trans.com> 16 مارس على 23:40

6-خالد توفيق ، ماهي العلاقة بين الترجمة و الثقافة مصر ، 18 مارس 2014،

12:26

<https://transteg.com>

7- [www.almaany.com](http://www.almaany.com)2024/04/03. 11 :30

8- OxfordLearner'sDictionaires<https://www.oxfordlearnersdictionaries.com>

9- Tony Rosado, Ethics in Court and legal Interpreting, International federation of translation,<https://en.fit.org>. 12/02/2024.22:20

# الفهرس

**Table des matières**

1-إهداء

2-شكر وعرافان

أ 3-مقدمة

4-الفصل الأول:

المبحث الأول:الترجمة المتخصصة

7 1 تعريفها:

8 2 استراتيجياتها:

9..... 2.1 المجال الأول:

9..... 2.2 المجال الثاني:

10 3 خصائصها :

11 4 مهاراتها :

11 ..... 1- مهارات لغوية:

11 ..... 2- مهارات ترجمية:

12 ..... 3- مهارات تحريرية:

12 ..... 4- مهارات معرفية:

12 ..... 5- مهارات بحثية:

12 ..... 6- مهارات معلوماتية:

الفصل الثاني

الترجمة القانونية

14	1 تعريفها:
20	2 خصوصيتها :
21	2.1 القاعدة القانونية:.....
22	2.2 المفاهيم القانونية:.....
23	3 أنواعها :
23	3.1 الترجمة المعتمدة:.....
23	3.2 الترجمة المحلفة:.....
24	4 صعوبات الترجمة القانونية:
25	5 خصائص النص القانوني:
27	6 أنواع النصوص القانونية:
27	6.1 النصوص المعيارية Normative text :.....
27	6.2 النصوص القضائية Legal text :.....
27	6.3 النصوص الفقهية Doctrines :.....
28	7 شروط المترجم القانوني:
29	8 المصطلح:
31	9 المصطلح القانوني:
33	10 الفوضى المصطلحية في ظل الترجمة القانونية :
35	1 الثقافة:
37	❖ البعد اللغوي:.....

38	2 علاقة الثقافة بالقانون:
39	3 الثقافة و الترجمة القانونية:
40	3.1 السياق الثقافي للغة المصدر و اللغة الهدف:.....
41	3.2 البعد اللغوي للغة المصدر و الهدف: .....
42	4 صعوبات ترجمة البعد الثقافي:
42	4.1 صعوبات على مستوى العادات و التقاليد: .....
42	4.2 صعوبات على مستوى المعيار الديني: .....
43	4.3 صعوبات على مستوى المعيار السياسي: .....
43	4.4 صعوبات على مستوى المعيار البيئي:.....
44	5 التقنيات المستعملة في ترجمة العد الثقافي للمصطلح القانوني:.....
44	5.1 الاقتراض: .....
45	5.2 التجنيس:.....
45	5.3 الترجمة السابقة La traduction consacrée: .....
45	5.4 النشر أو المكافئ الوصفي: .....
45	5.5 النسخ: .....
48	1 عقد الزواج :
50	2 الكفالة
52	1 جدول العبارات والمصطلحات الخاص بوثيقة عقد الزواج:.....
53	2 تحليل العبارات والمصطلحات لوثيقة عقد الزواج:

---

3	جدول المصطلحات والعبارات لوثيقة الكفالة	62
4	تحليل العبارات والمصطلحات الخاص بوثيقة الكفالة:	63
5	الدراسة التحليلية لاستبيان حول عمل المترجم الرسمي مع النصوص القانونية:	70
6	الإستبيان:	71
6.1	أهم النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان:.....	76
	الخاتمة:	
	قائمة المصادر و المراجع:	
	الملاحق:	
	الملخص	

### الملخص:

تعد الترجمة القانونية مهمة صعبة قد تواجه المترجم، إذ لا يمكن الحديث عنها بمعزل عن البعد الثقافي الذي يعتبر عنصرا أساسيا لضمان جودة الترجمة فهي لا تقتصر على نقل النص من لغة إلى لغة أخرى بل تتضمن نقل المعنى و السياق الثقافي، و على هذا الأساس تركز مذكرة بحثنا على الترجمة القانونية . كمدونة للجانب التطبيقي قمنا بعرض ترجمة لبعض المصطلحات و العبارات المستخرجة من العقود المدنية و تحليلها لنبين ما إن كانت تعكس نفس الشحنات الدلالية من اللغة العربية إلى اللغة الانجليزية .

**الكلمات المفتاحية :** الترجمة القانونية، المترجم، البعد الثقافي، العقود المدنية.

**Abstract:** Legal translation is a hard mission that the translator may face. Indeed, it cannot be dissociated from the cultural dimension, which is considered an essential element to ensure the quality of translation. This does not simply involve transferring text from one language to another language, but also involves the meaning and cultural context, as it is based in our research on legal translation. For the practical chapter we have translated some terms and phrases extracted from civil contracts and analyzed them to see if they reflect the same semantic charges from the Arabic language to the English language.

**Key words :** legal translation, translator, cultural dimension, civil contracts.

**Résumé :** La traduction est une mission complexe à laquelle le traducteur doit faire face. En effet, elle ne peut pas être dissociée de la dimension culturelle, qui est un élément essentiel pour assurer la qualité de la traduction. Celle-ci ne se limite pas au transfert de texte d'une langue à une autre, mais implique également le transfert de sens et de contexte culturel. Notre mémoire d'études est basé sur ce principe de traduction. Côté pratique, nous avons traduit quelques termes et expressions extraits de contrats civils et les avons analysés pour montrer s'ils reflètent les mêmes charges sémantiques de l'arabe vers l'anglais.

**Mots clés :** la traduction juridique, le traducteur, dimension culturelle, contrats civils.